وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : التاريخ

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل ط 1 : 171735096111

رقم التسجيل ط 2 : 171735097974

عنوان المذكرة

دور التيار الإستقلالي الجزائري في تحقيق الوحدة المغاربية

(1926-1953م) .

مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص : تاريخ الوطن العربي المعاصر .

من إعداد الطالب : – نايلي بلقاسم .

و الطالب : – بن اسعيدي عبد الحفيظ .

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1				رئيسا
2	د . والي إبراهيم الخليل			مشرفا ومقررا
3				ممتحنا

السنة الجامعية:(2021– 2022م) .

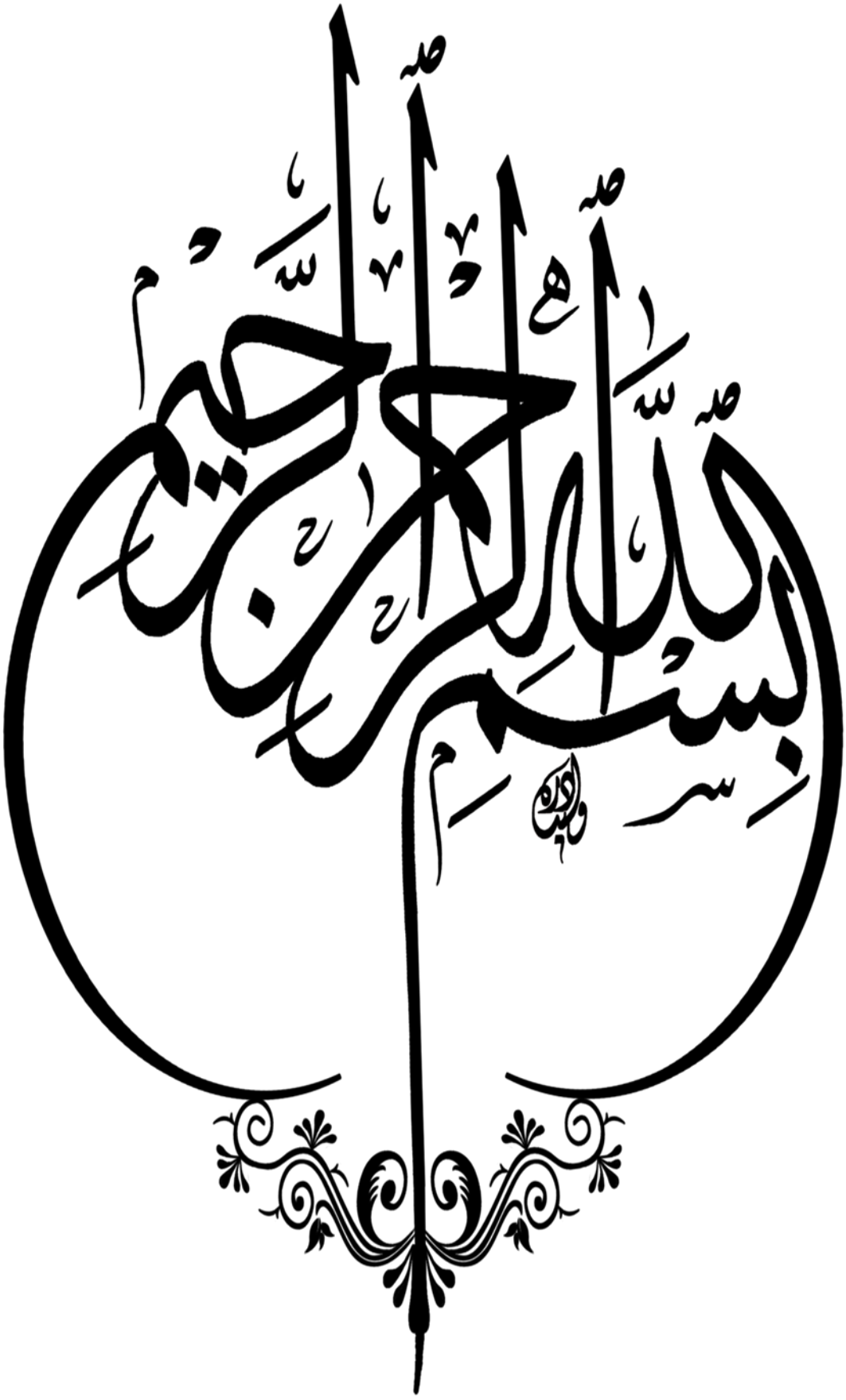
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام عملنا هذا ونتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا الفاضل" إبراهيم والي "الذي لم يتفانى في إنارة الطريق لنا بنوره وعلمه وصبره علينا، كما لا ننسى الوجوه التي لم تدخر جهدا في سبيل مساعدتنا وتقديم النصح ونخص بالذكر

الدكتورة الفاضلة سلامي هجيرة و الدكتورة المحترمة قليل رحيمة و الدكتورة القديرة معوشي آمال ، فلهن منا أسمى عبارات الشكر

والعرفان

الشكر موصول أيضا لرموز الجامعة أعضاء لجنة المناقشة على قراءتهم وتصحيحهم لهذه الرسالة

كما نوجه في الأخير شكرنا الخالص إلى كل من أعاننا من قريب أو بعيد ولو بخالص الدعاء

إهداء

والدي:

إلى النفس المطمئنة بإذن الله إلى الغائب الحاضر بيننا وفي ثنايا أرواحنا وآهاتنا أبي الغالي بن سعيدي عبد القادر الملقب " بـ مولاي "رحمه الله برحمته التي وسعت الأكوان ومادام وجود الإنسان، ذلك الرجل الطيب الذي ملأ ذاكرتنا بكل ما هو خير لنا في الدارين الدنيا والآخرة، هنيئا لنا بأب مثالي مثله.

والدتي:

يا ضياء دربي، ومؤنسة وحشتي، وقارب نجاتي في هذه الدنيا، أمي الغالي" بن سعيدي بحرية " التي حمت بدعائها قارب حياتي من أمواج الفشل والضياع وأودعتني بصلواتها وتضحياتها بر الأمان والإيمان.

إخوتي:

أخواتي الغاليات وإخوتي الأعزاء يا من تعلمت منكم معنى العائلة الحقيقية، ويا من تعلمت منكم معنى الحب والحنان، والدفء العائلي، ومعنى الوحدة في السراء والضراء، رعاكم الله وأدامكم.

وأخص بالذكر أبي الثاني وأخي الغالي، ورفيق دربي وحامل همي وسندي الأبدي الذي لولاه ما عرفت حلاوة الحياة "صلاح الدين " حماك الله يا أغلى من في الوجود.

وإلى صغيرة العائلة وسر سعادتها "سجى نور اليقين."

أحبائي:

أصدقائي الذين أعانوني في إنجاز هذا العمل وأخص بالذكر " عبد الرحمان باي "و " بلال شوية "و " يونس سويكر الملقب بـ الطالب " و " ورفيقي في هذا العمل " بلقاسم نايلي " و " عقبة زبيري " ، وكذا أصدقائي لحسن ، لؤي ، عيسى ، شمسو ، مهدي ، باقي ، لطفي ، بلال ، أيمن ، شعيب ، عمر ، بلال ، محمد ، حسين ، سفيان ، طيب ، أمين ، حمزة ، سعيد ، لمجد ، عميرة ، بلقاسم ، ياسين و شعيب رعاكم الله ووفقكم لما فيه الخير .. ورزقني الله وإياكم الزوجة الصالحة.

وأستسمح باقي الأصدقاء الذين لم أذكر أسمائهم ولكن القلب يذكرهم حفظكم الله

بن اسعيدي عبد الحفيظ

إهداء

أهدي ثمرة جهدي الى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم أبي " عيسى "

وإلى اروع واعز من في الوجود الى القلب الحنون الى من سهرت لأنام وتعبت لأستريح وشقت لأسعد وكانت دعائها لي سندا ووهبتني من شعلة روحها بريق الامل واكن لها أسمى المعاني الحب والاحترام والتقدير الى الغالية أمي زهرة نايلي حفظها الله ورعها

اخوتي:

وأخص بالذكر سند ظهري ورفيق دربي الذي بدونه ما جابهت صعوبة الحياة أخي عبد القادر، واهديها ايضا الى اخي الاكبر الذي كان له فضل كبير في مسيرتي الدراسية رعاكم الله وسدد خطاكم

اهدي من هم قرت عيني وأغلى ما عندي اخوتي الغاليات يا من تعلمت منكم معنى العائلة ومعنى الحب والحنان وبالخصوص اختي الكبرى التي لطالما كانت بمثابة الام الثانية لي، رعاكم الله وحفظكم

واهديها ايضا الى جدتاي "حدة وزينب" رحمهما الله واسكنهما فسيح جنانه.

اصدقائي:

وإلى من أرى السعادة بأعينهم وأرتاح وانا بينهم أصدقائي: هشام قوز ولطفي علالي وسمير وبلال وامين وعقبة وبلقاسم بن ناصر وسليم وبالخصوص رفيقي في المذكرة بن اسعيدي عبد الحفيظ، حفظكم الله ورزقني الله واياكم الزوجة الصالحة

الى كليتي

الى كل أساتذة قسم التاريخ الذين مرو على مساري الدراسي وسهرو على وصولي الى هاته النقطة من مشواري الدراسي، الى كل موظفي قسم التاريخ واخص بالذكر عبد السلام حريزي

نايلي بلقاسم

قائمة المختصرات:

الرمز	معناه
ص ص	صفحة
تر	ترجمة
ج	الجزء
ط	طبعة
د: ط	دون طبعة
د: د. ن	دون دار النشر
د: ت	دون تاريخ
د: م	دون مكان
إ ش	إشراف
تق	تقديم

مقدمة

مقدمة:

شهدت بلدان المغرب العربي بروز تشكيلات سياسية كان لها دور كبير في المطالبة بحقوق شعبها فسعت لطرح عرائض ورفع مطالب تندد بالمظالم الاستعمارية الفرنسية، غير ان تشتتها وانفراد كل حزب بمطالبه في الضغط على فرنسا لم يحقق اي نتيجة وهذا ما ادركه التيار الاستقلالي الجزائري.

يعد البحث في تاريخ الاتجاه الاستقلالي ومحاولاته الوحدوية المغاربية من اهم الموضوعات الحيوية والشائكة في آن واحد، التي تتطلب دراية واسعة بالموضوع لما له من مواقف متعددة أثناء فترة كفاحه **(1926-1953)** وما تعرض له التيار الاستقلال من تغيرات سياسية باعتباره يمثل حجر الزاوية في الموضوع كونه التيار الذي سعى للم شمل جميع الاحزاب المغاربية وتوحيد نضالاتها ومطالبها والتي كان من اهمها هو المطالبة باستقلال شعوب شمال افريقيا، لذلك يعتبر موضوع التيار الاستقلالي الجزائري ومساعيه الوحدوية موضوعا هاما وحلقة رئيسة من حلقات البحث في تاريخ التيار الاستقلالي منذ ظهوره.

دوافع اختيار الموضوع:

ان اختيارنا للبحث في موضوع التيار الاستقلالي الجزائري ودوره في تحقيق الوحدة المغاربية جاء نتيجة مجموعة من الدوافع يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

دوافع ذاتية:

• الرغبة في دراسة ما له علاقة بمنطقة المغرب العربي كوننا ننتمي لها وكذا حب الاطلاع والبحث في المواضيع التي تمسنا كمغاربة.

• اثراء المجال العلمي بمذكرة جديدة عساها تغطي ولو القليل من هذا الموضوع، وتكون أكثر اضافة لما سبقها من دراسات سابقة.

• المساهمة في اثراء المكتبة الجامعية وذلك بإتاحة الموضوع للطلبة خلال السنوات المقبلة.

دوافع موضوعية:

• اهمية الموضوع في كشف جانب مهم من ارتباطات التيار الاستقلالي الجزائري مغاربيا

• محاولة فهم الاسباب والدواعي التي دفعت التيار الاستقلالي للعمل الوحدوي

• الرغبة في معرفة مدى مساهمة التيار الاستقلالي في الوحدة المغاربية

• التطلع الى بعض محطات نضال التيار الاستقلالي الجزائري المشتركة مع الاحزاب المغاربية الاخرى.

اشكالية الدراسة:

ان فكرة الوحدة المغاربية مثلت مسعا مهما في مسار نشاط التيار الاستقلالي الجزائري، وانطلاقا من هذا فإن اشكالية البحث تتمحور حول:

ما هو الدور الذي لعبه التيار الاستقلالي في سبيل تحقيق الوحدة المغاربية؟

وتندرج ضمنه عدت تساؤلات فرعية نراها ضرورية لدراسة موضوعنا وتتمثل في:

• كيف كانت بدايات التيار الاستقلالي الجزائري ومحطاته التاريخية؟

• ماهي البرامج المسطرة من قبل التيار وكيف كانت نظرته لمستقبل الوحدة المغاربية؟

• ما موقف الادارة الاستعمارية من نشاط التيار الاستقلالي؟

• ماهي الجهود المشتركة للتيار الاستقلالي مع باقي الاحزاب المغاربية في سبيل تحقيق الوحدة؟

المنهج المتبع:

تم اتباع مناهج متعددة من اجل الإلمام الكامل بالموضوع سنقوم بذكرها على النحو التالي:

• المنهج التاريخي الوصفي: يقوم هذا المنهج على أساس سرد الاحداث التاريخية ووصفها وصفا دقيقا وعلميا من أجل فهم الظواهر التاريخية.

• المنهج التاريخي الاستنتاجي: حيث يرتكز هذا المنهج على أساس التحليل والاستنتاج الذي يأتي بعد البحث المعمق للموضوعات المراد دراستها.

خطة البحث:

لقد قسمنا بحثنا هذا الى مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين رئيسين وخاتمة، حيث تناولنا في الفصل التمهيدي مفهوم المغرب العربي، ونبذة تاريخية عن الحياة السياسية في الجزائر من **1900** الى **1926**، تناولنا فيه الوضع السياسي السائد في تلك الفترة

أما الفصل الاول فقد كان بعنوان تطور التيار الاستقلالي الجزائري وموقف الحكومة الفرنسية منه **1926-1953**، وقسمناه الى ثلاث مباحث، تناولنا في المبحث الاول نشأة التيار الاستقلالي، اما المبحث الثاني تحدثنا عن الانشطة السياسية والبرامج المسطرة للتيار الاستقلالي، والمبحث الاخير خصصناه لموقف الادارة الفرنسية من انشطة التيار الاستقلالي الجزائري.

اما الفصل الثاني فيحمل عنوان دور التيار الاستقلالي الجزائري في تحقيق الوحدة المغاربية وتشكيل كتلة حزبية مشتركة، هو الآخر قسمناه الى ثلاث مباحث، تناولنا فيه النظرة الوحدوية المغاربية من خلال برنامج التيار الاستقلالي الجزائري، اما المبحث الثاني فتناولنا فيه اسهامات التيار الاستقلالي في قضايا التحرر في المغرب العربي، اما المبحث

الثالث عرضنا من خلاله النضال المشترك للتيار الاستقلالي الجزائري مع الاحزاب المغاربية، واخيرا خاتمة.

المصادر والمراجع:

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على مادة علمية تنوعت بين مصادر ومراجع ومقالات والدراسات السابقة.

ومن اهم المصادر التي اعتمدنا عليها هي كتاب تاريخ الحركة الوطنية لصاحبه محفوظ قداش الذي قدم مادة مصدرية قيمة تطرق فيه لنشأة التيار الاستقلالي ونشاطه السياسي.

محمد قنانش في كتابه الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين **1919-1939**، الذي تطرق فيه الى الاضطهاد الذي تعرض له التيار الاستقلالي، وكذا تأسيس حزب الشعب.

علال الفاسي في كتابه الحركات الاستقلالية في المغرب العربي الذي افادنا خصوصا حول النضالات المشتركة للأحزاب المغاربية.

بالإضافة الى بعض المراجع التي تخص الموضوع نذكر منها:

احمد الخطيب في كتابه حزب الشعب الجزائري الذي استقينا منه معلومات كثيرة ومهمة خصوصا فيما تمثل في برنامج التيار الاستقلالي.

من بين الدراسات السابقة التي تناولت موضوع بحثنا نذكر منها مذكرة بعنوان البعد الوحدوي في نضال التيارات الاستقلالية المغاربية، حزب الدستوري التونسي ، حزب الشعب الجزائري، حزب الاستقلال المغربي 1934-1954 للطالبتين قارة وسيلة ومانع وداد التي تناولت فيه العمل المشترك للأحزاب المغاربية.

الصعوبات:

ان اي بحث لا يخلوا من بعض الصعوبات عند عملية انجازه ومن بين هذه الصعوبات نذكر:

تضارب الآراء واختلافها حول موضوع الدراسة وفي تحديد الإطار الزماني لبعض الاحداث

عدم توفر بعض المصادر التي تتناول موضوع بحثنا بصيغة الكترونية .

الفصل التمهيدي:

الاوضاع السياسية للجزائر قبيل

1926

1) مفهوم المغرب العربي

المغرب العربي كتلة جغرافية لها نفس الخصائص والمميزات العامة، وهذه الكتلة هي التي بدأت الوحدة منذ بداية التاريخ واصبحت وحدة حضارية بعد امتدادات الفتوحات الاسلامية في شمال افريقيا[1].

أطلقت تسمية بلاد المغرب العربي نسبة الى مغرب الشمس وهو المصطلح العام الذي نقصد به البلاد الواقعة اتجاه غروب الشمس، اي عكس اتجاه البلاد الواقعة اتجاه شروق الشمس المنطقة التي يطلق عليها تسمية المشرق[2].

اطلق ابن خلدون على المنطقة تسمية المغرب في كتابه كتاب العبر وديوان المبتدأ في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر(وأما العرف الجاري لهذا العهد بين سكان هذا الاقليم فلا يدخل فيه إقليم مصر و برقة وإنما يختص بطرابلس وما ورائها إلى جهة المغرب في هذا العرف لهذا العهد)[3]،وهذه المنطقة التي حددها ابن خلدون في كتابه هي التي تضمنت هذه الدراسة بأقطارها الثلاثة ونقصد به الدول التالية (الجزائر وتونس والمغرب الاقصى)،مع الدلالة الى الدولتان اللتان كانتا تابعتين الى المغرب العربي سياسيا خلال فترة الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين وهوما كل من ليبيا وموريتانيا[4] وبشكل عام فإننا نقصد بتسمية المغرب هي المنطقة الواقعة في النصف الغربي للدولة الاسلامية[5]، أما في الفترة الحديثة استخدم الأوربيون اسم (البربروسة) وأطلق عليها

---

[1] محمد بلقاسم: وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا واقع فكرة الوحدة 1954-1975، ط1، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 19.

[2] سعد زغلول عبد الحميد: تاريخ المغرب العربي من الفتح إلى بداية عصر الاستقلال (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب)، ج1، د: ط، منشأة المعارف، بالإسكندرية، 1993، ص 62.

[3] عبد الرحمان ابن خلدون: كتاب العبر وديوان المبدأ في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذو السلطان الأكبر، ج12، د: ط، موفم للنشر، الجزائر، 1995، ص 201.

[4] محمد بلقاسم: المرجع السابق، ص21.

[5] سعد زغلول عبد الحميد: المرجع السابق، ص 63.

أيضا تسمية" بلاد البربر" وهي التسمية التي أطلقتها فرنسا بغية زرع الفتنة والتفرقة أما بعض المؤرخين فقد أطلقوا عليها تسمية المغرب الإسلامي[1]، وفي الحرب العالمية الأولى أصبح يطلق على المنطقة تسمية شمال إفريقيا كونها تقع في الجزء الشمالي للقارة الأوروبية والتي يفصل عنها البحر الأبيض المتوسط[2]، وفي فترة الثمانينيات شاعت على المنطقة اللفظ المغاربة داخل الأوساط الصحفية والسياسية[3].

خلال الفترة الممتدة من **(1910 – 1964)** كان المغرب العربي يضم فقط ثلاث أقطار وهم تونس والجزائر والمغرب وهي التي تشكل النواة الرئيسية للمغرب العربي أما بخصوص كل من ليبيا وموريتانيا كانتا لا ينظر إليهما على أنهم من نفس المنطقة فليبيا ينظر إليها على أنها تابعة للمشرق أما موريتانيا فكان ينظر إليها هي الأخرى على أنها تابعة إلى إفريقيا السوداء[4].

تعاقبت على منطقة المغرب العربي سلالات وحضارات نذكر منها الفينيقيون والوندال وكذا الرومان والبيزنطيون وعرفت المنطقة في الفترة الحديثة الاستعمار الأوروبي الذي نهب خيرات المنطقة ، فبالرغم من هذا الاستقطاب إلا أن سكان المغرب العربي لم يتأثروا بهم بدرجة كبيرة مقارنة بما عرفته المنطقة عند دخول المسلمين إليها حيث تأثر سكانها وهم بدورهم أثروا على الوفود التي استوطنت المنطقة ، ويعود الفضل في ذلك إلى

---

[1] محمد بلقاسم: وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910–1954، ط1، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، 2013، ص 25.

[2] عائشة مصطفاوي: اتحاد المغرب العربي (دراسة في المعيقات والتحديات 1964–1999)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، إ ش: محمد عبد الرؤوف ثامر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية شعبة تاريخ، جامعة الوادي، الجزائر، 2013–2014، ص 9.

[3] عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية 1954–1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إ ش: عبد الكريم بوصفصاف، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ الآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007–2008، ص 2.

[4] محمد بلقاسم: وحدة المغرب العربي فكرة واقعا الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910.1954، المرجع السابق، ص21.

الدين الإسلامي وخاصة دور القرآن الكريم بحيث أصبح سكانها يتكلمون اللغة العربية وتأثرت المنطقة في شتى المجالات كالعادات والتقاليد والعقيدة[1].

في ظل الإسلام تعاقبت عدة دول على حكم منطقة المغرب العربي من أبرزها دولة المرابطين ودولة الموحدين الأولى حكمت المنطقة من **(1071-1144)** والثانية دولة الموحدين، هذه الأخيرة تمكنت من توحيد المغرب العربي توحيدا كليا جعلت منه نموذج للوحدة المغاربية خصوصا في فترة عبد المومن بن الكومي الذي استطاع توحيد المغرب الأقصى مع المغرب الأوسط وكذلك المغرب الأدنى[2].

يتربع المغرب العربي على مساحة تزيد عن 6 ملايين كيلومتر مربع وواجهة بحرية مهمة إذ يملك المغرب العربي ساحل بحر الأبيض المتوسط طوله أكثر من 3000 كلم أما المحيط الأطلسي فيبلغ طوله 2000 كلم، يتميز المغرب العربي بتضاريسه (الأطلس التلى)[3]، حيث مثل منطقة المغرب العربي موقع جغرافي هام إذ يحده من الغرب المحيط الاطلسي ومن الشمال الشرقي البحر الابيض المتوسط ومن الجنوب الصحراء ومن الشرق مصر، يفصله عن أوروبا مضيق جبل طارق ومضيق صقلية.

يعتبر المغرب العربي منطقة جغرافية موحدة ومتجانسة من حيث المناخ، وبالتالي فهي منطقة ذات خصائص تجعل من الصعب تقسيمها إلى وحدات سياسية مستقلة ولا يوجد تعقيد لحواجز الاتصال لتغير اهمية المنطقة المغاربية، تمكن الوحدة الجغرافية

---

[1] يحي بوعزيز: مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، د: ط، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص510.

[2] بلقاسم بلغويني: لجنة تحرير المغرب و إسهاماتها في وحدة الكفاح المغاربي،1956-1948، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير التاريخ الافريقي الحديث والمعاصر، إش: حوتية محمد، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية، قسم التاريخ، الجامعة الافريقية أحمد دراية، أدار، 2012، ص6.

[3] عبد الحميد براهيمي: المغرب العربي في مفترق الطرق في ظل التحولات العالمية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1996، ص28.

والطبيعية في حقيقة انها تربط ثلاث قارات، فالمنطقة تعتبر ملتقى الطرق التجارية بين ثلاث قارات (إفريقيا، آسيا، أوروبا)[1].

مثل موقع المغرب العربي الاستراتيجي الذي كان ولا يزال في تماس مع الفضاء الاوروبي الذي يعتبر قطب الحضارة، في الفترة المعاصرة عاملا من عوامل تبلور مفهوم المغرب العربي كونه كان شاهدا على التحولات الحضارية الكبرى لأوروبا المتزعمة لركب الحضارة من خلال ما شهدته منطقة المغرب من موجات استعمارية أوروبية التي تعد تطور الانتاج الرأسمالية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر[2]، ومن زاوية ثانية شكل القرن دعوات للتخلص من الاستعمار ودحضه اي ان هذه الفترة لم تكن فترة استعمار فقط بل فترة ظهور ونمو الوعي، وخير دليل على ذلك هو ظهور مصطلحات الاصلاح والحداثة والتقدم في أوساط المجتمع المغاربي، وهذان المحددان يعتبرنا اطارين لتحديد كينونة المغرب العربي.[3]

---

[1] قارة وسيلة، مانع وداد: البعد الوحدوي في نضالات التيارات الاستقلالية المغاربية حزب الدستوري التونسي حزب الشعب الجزائري حزب الاستقلال المغربي (1934.1954)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، إ ش: بو الصوف فضيل، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الانسانية، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي، 2019.2020.

[2] أحمد مالكي: الحركات الوطنية والاستعمار في المغرب العربي، ط 1-2، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1993-1994، ص84.

[3] المرجع نفسه، ص85.

2) الحياة السياسية في الجزائر من 1900 – 1926

تميز القرن التاسع بفترة الكفاح المسلح، عاش فيه الجزائريون فترات جد صعبة وقاسية في شتى المجالات، دامت قرابة سبعين عاما استشهد من خلالها الملايين من أبناء الجزائر، تشرد سكانها، انتهكت المقدسات الدينية والمقومات الشخصية وحتى الهوية[1].

ومع بداية القرن العشرين شهدت الجزائر نهضة ثقافية ودينية رافضة لمختلف اشكال الاستعمار متمسكة بأرضها، وفي اعقاب الحرب العالمية الاولى اكتسب من خلالها الجزائريون وعي وخبرة في شتى المجالات خصوصا في المجال السياسي حيث ظهرت قيادة جديدة، اسهمت عدة عومل في بروزها نذكر منها على سبيل المثال:

- هجرة الجزائريين نحو فرنسا وانخراطهم في السياسية.

- مشاركة الجزائريين في الحرب واكتساب أفكار وخبرات جديدة عند احتكاكهم بالأوروبيين ساعدتهم عند العودة الى الجزائر.

-الاحداث العالمية التي شهدها العالم وكان لها تأثير على الجزائر ومن أبرز هذه الأحداث الثورة البلشفية **1917**.

- المحاولات الفرنسية للقضاء على الثقافة والهوية الجزائرية.

[1] يحي بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، د: ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 73.

-تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الجزائر[1].

تولي الحاكم العام شارل جونار الحكم فالبرغم من السياسية التعسفية التي انتهجها إلا أنه خفف بعض القيود كالسماح بتعلم اللغة العربية، إشراك الجزائريين في مناصب محترمة، هذه الظروف أسهمت في تبلور الوعي، وكذلك ظهور الصحافة ذكر منها: المغرب **1904**، والمصباح **1905**.[2]

كل هذه العوامل كانت ممهدة للانطلاق في النضال السياسي فظهر تياران (تيار المحافظ وتيار النخبة):

2-1) التيار المحافظ :

نقصد بهذا المصطلح في تلك الفترة التمسك بالقيم، ونبذ العلمانية ورد الفعل على السياسة الفرنسية الرامية لإدماج الجزائريين، مثل هذا الاتجاه اتجاه العلماء، والمثقفون المحافظون والمحاربون القدامى، وبعض الاعيان والمرابطون، هذه الحركة تبلورت منذ سنة **1900**.[3]

درس أغلب هؤلاء في المعاهد الإسلامية في المدارس المشهورة كالزيتونة بتونس والأزهر الشريف بمصر والبعض منهم تخرج من الزوايا المحلية، يؤمن هذا التيار بفكرة الجامعة الاسلامية ويتعاطفون مع الدولة العثمانية، ومن بين قادة هذا الاتجاه نذكر أمثال: محمد بن رحال وعبد الحميد بن سماية، وحمدان الونيسي، لقد تركزت مطالب كتلة المحافظين في:

---

[1] بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج1، د: ط، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص ص 361-362.

[2] المرجع نفسه، ص 327.

[3] نفسه، ص 329.

-تحقيق المساواة في التمثيل النيابي بين الجزائريين والمستوطنين.

-استعمال اللغة العربية.

-احترام العادات والتقاليد الجزائرية.

-معارضة التجنس والتجنيد والإجباري[1].

-رفض الطرق الصوفية المتعاونة مع الاستعمار[2].

-وقد حاول هذا الاتجاه التوفيق بين والأصالة والحداثة.

2-2) اتجاه النخبة :

أطلق بعض المؤرخون الفرنسيين عليهم تسمية " الشبان الجزائريين"[3]، والنخبة حركة سياسية تأسست على يد مجموعة النخب الجزائرية المفرنسة والمؤمنون بفكرة الإدماج[4]، وهم أولئك الأقلية من الموظفين وكذلك المحامين، والصحفيين وأيضا المعلمين [5].

أما **سيرفي** الكاتب الفرنسي قارن هذه النخبة بالنخبة الموجودة في تركيا " تركيا الفتاة "[6] ، جاءت هذه الحركة ببرنامج نذكر منه أبرز النقاط:

- إلغاء الإجراءات الاضطهادية.

---

[1] أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930، ج2، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992، ص 146.

[2] محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، د: ط، موفم للنشر، الجزائر، 1994، ص 121.

[3] جيلالي صاري، محفوظ قداش: المقاومة السياسية 1954 الطريق الإصلاحي والطريق الثوري، د: ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987، ص 16.

[4] عموره عمار: موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص 164.

[5] أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ج2، ص 159.

[6] المرجع نفسه، ص 161.

-التمثيل النيابي جاد وكاف يرضي الجزائريين في جميع المجالس.

-المساواة في الميزانية بين الجزائريين والكولون.

وفي سنة **1919** انقسمت النخبة بسبب الإصلاحات التي جاءت بها الإدارة الفرنسية، الخلاف تمثل في طرح السلطة الفرنسية مشروع الإدماج بالتجنس، فانفصلوا الى قسمين: قسم إندماجي بزعامة الدكتور ابن التهامي وقسم آخر نادى بالمساواة والمحافظة على الأحوال الشخصية، تزعم هذا الاتجاه الأمير خالد الذي أصبح ينشط في الميدان السياسي بصفة مستمرة بداية من سنة **1917**[1].

وما يهمنا هو شخصية الأمير الذي سيكون له دور فعال في وضع أرضية لتأسيس حزب سياسي يساهم في استقلال الجزائر

في سنة **1913** غادر الأمير خالد الجزائر باتجاه باريس فبدأ جولاته بإلقاء المحاضرات يشكو فيها الأوضاع السياسية والاجتماعية المتردية التي يعاني منها الشعب الجزائري كما قام بطرح برنامج " **الجزائر الفتاة** " ضمن جولاته، اشتهر الأمير باعتزازه بأرض أجداده وبافتخاره بكونه حفيد الأمير عبد القادر، ووعد بمواصلة كفاح جده، اعتز الأمير وافتخر بعروبته[2]، أستقبل خالد بحفاوة كبيرة من طرف الليبيراليون والفرنسيون[3]، غير أن نشاطه السياسي ظهر بقوة بعد الحرب العالمية الأولى خاصة مع سنة **1919** وبالضبط في مؤتمر الصلح[4].

---

[1] بشير بلاح: المرجع السابق، ص 331.

[2] حكيم بن الشيخ: الأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية ما بين 1912 -1936، د: ط، د: د. ن، د: م، د: ت، ص ص 59- 60.

[3] بسام العسيلي: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، ط2، دار النفائس، بيروت، 1984، ص105.

[4] علي محمد الصلابي: كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي وسيرة الزعيم بن باديس، ج5، د: ط، دار ابن كثير، الجزائر، 2016، ص 30.

2-3) الأمير خالد ومعترك السياسة :

شارك الأمير في الانتخابات البلدية شهر نوفمبر **1919**، انتهت بانتصار قائمة الأمير على حساب منافسه حيث تحصل على 925 صوت بينما ابن التهامي تحصل على 332 صوت فقط، ألغيت نتائج الانتخابات بسبب أوهام ابن التهامي الإندماجي بحجة وجود مؤامرة، وفي سنة **1920** تمكن الأمير من الفوز في الانتخابات على حساب منافسه ألغيت أيضا لنفس السبب، وفي سنة **1921** شارك الأمير في الانتخابات الجزئية الخاصة بانتخابات المستشارين بالبلديات تمكن من الانتصار فيها على حساب منافسه زروق محي الدين الذي كان يعمل بالتواطئي مع والي الجزائر[1].

2-4) عريضة الأمير خالد :

دخل الأمير بين الفترة الممتدة من **1919** إلى **1925** مرحلة هامة في حياته وهي المرحلة التي تجلت فيها مواقفه اتجاه السياسة الاستعمارية التي انتهجتها في الجزائر وهي المرحلة التي تزامنت مع جملة من الاحداث منها انعقاد مؤتمر الصلح في بباريس.

طالب الامير رفقائه بتشكيل وفد من أجل حضور المؤتمر، وهو ما تم بالفعل حيث تشكل وفد يتكون من الأمير خالد وأربعة من رفقائه، في ماي **1919** نجح من خلالها الأمير خالد من تقديم عريضة إلى الرئيس الأمير الأمريكي ويلسن عن طريق الرئيس، يوضح فيها مطالب الوفد الجزائري في **19** ماي **1919**[2]، شرح من خلالها الأمير خالد إلى الرئيس الأمريكي الأوضاع المزرية التي يعيشها الأهالي الجزائريون تحت ظل السياسة

[1] عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص ص 221-222.

[2] علي محمد الصلابي: المرجع السابق، ص 30.

الاستعمارية، كما طالب بتطبيق بنود الرئيس الأمريكي ويلسن خاصة البند المتعلق بحق الشعوب في تقرير مصيرها.

2-5) دوره في جريدة الإقدام :

كاث جريدة الإقدام [1]تصدر باللغتين الفرنسية والعربية تأسست في 1 سبتمبر **1920** تولى قيادها بداية من سنة **1921** ، تعتبر جريدة الإقدام ناطقة باسم الشبان الجزائريين وكذلك معبرة عن آراء الأمير خالد، كانت ذات اتجاه مستقيم هذا ما وصفته بها إحدى الصحف الفرنسية، نشط الأمير فيها لمدة 3 سنوات دافع من خلالها عن مصالح مسلمي الجزائر، جعلها أيضا منصة لمهاجمة الإدارة الفرنسية والمتواطئين معها، كانت جريدة الإقدام منبرا للدفاع عن مصالح الفلاحين الذين كانوا يتعرضون للاستغلال[2] كما استخدمها من أجل فضح الموظفين الفاسدين الذين قاموا بتزوير الانتخابات [3]، تعتبر جريدة الإقدام أولى الجرائد التي اهتمت بأوضاع الفلاحين والعمال والعاطلين عن العمل [4].

2-6) تأسيس الأمير خالد لجمعية الإخوة الجزائرية :

في عام **1922**، أنشأ الأمير خالد جماعة الاخوة (الاخوة الجزائرية) للمطالبة بتحسين الظروف المعيشية للجزائريين مطالبا بحقوق و واجبات متساوية بين المواطنين الجزائريين المسلمين و المهاجرين الأوربيين الذين يعيشون في الجزائر حتى لا تمنحهم تنازلات على حساب المواطنين الجزائريين، هدف جمعية الأخوة هو الاستدلال وتمكين الجزائريين من الدفاع عن حقوقهم وتحسين أوضاع اقتصاديا ، سياسيا، وثقافيا، وأخيرا جعل

---

[1] عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، د: ط، دار العثمانية للنشر، الجزائر، 2013، ص 113.

[2] أحمد الخطيب: حزب الشعب الجزائري، ج1، د: ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 62.

[3] قرطوفة نورة: حركة الأمير خالد 1912-1925 ودورها في تأسيس التيار الاستقلالي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر إش: مقدر نور الدين، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017-2018، ص 36.

[4] أحمد الخطيب: المرجع السابق، ص 63.

الأمير من الجمعية منبرا لخطاباته السياسية ولنشر الوعي وإلقاء محاضراته[1]، وبتاريخ **10** جوان **1922** صرح الأمير خالد لإحدى الجرائد الإيطالية تدعى "لا نازيون" حول جمعية الإخوة الجزائرية قوله" إن حركتنا ليست دينية، ولكن قوة سياسية لأن القضية قضية استقلال الأوطان الإسلامية "، ومن هذا التصريح يمكن الجزم أنها أولى الخطوات الهامة نحو تأسيس حزب سياسي جزائري[2].

في عام **1922** زار الأمير خالد بلاد القبائل وهناك دعي إلى ضرورة تكوين حزب سياسي موحد بقوله " يجب أن يتحد القبائل والمزابين والعرب ويشكلون حزب واحد فالفكر العنصري بعيد عنا طالما الإيمان يجمعنا "[3]، ذكر مصالي الحاج في مذكراته أن مطالب الأمير خالد كانت جريئة بالرغم بعدم مجاهرته بمطلب الاستقلال.[4]

وفي سنة **1923** نفي الأمير خالد إلى الاسكندرية بمصر بتهمة معاداته للحكومة الفرنسية ونشر البلبلة بين المسلمين ومحاولة إثارتهم على الإدارة الفرنسية وأثناء إقامته بمصر انتهز فرصة تواجده هناك وربط اتصالات مع المغاربة الموجودين في القاهرة وكانوا يتابعون التطورات السياسية الحاصلة في المغرب العربي[5].

وعندما سقطت حكومة بوانكاريه عام **1924** التي انتصرت فيها كتلة اليساريين بزعامة بلوم وهيرو، سمح للأمير بالعودة من منفاه فسافر الى فرنسا[6] اين وجد فيها الاجواء مناسبة

---

[1] قرطوفة نورة: المرجع السابق، ص39.

[2] بن الشيخ حكيم: دور الأمير خالد في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1912-1936، شهادة مكملة لنيل أطروحة ماجستير إش: يحياوي مسعودة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001-2002، ص140.

[3] مصطفى هشماوي: جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، د: ط، دار هومه، الجزائر، ص 39.

[4] رابح لونيسي وآخرون: رجال لهم تاريخ، د: ط، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص 45.

[5] يوسف مناصرية: الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين 1939.1919، د: ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص 59.

[6] علال الفاسي: الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، د: ط، دار الطباعة المغربية، المغرب ،1992، ص12.

للدفاع عن أبناء بلده، ووجد فيها أيضا الهيئات التي تدعمه كالأحزاب الاشتراكية والأحزاب الشيوعية كمنظمة الكومنترن[1]، ففي 12 جويلية **1924** ألقى الامير خالد محاضرة تكلم فيها الحاج علي عبد القادر، اشتهر هذا الإجتماع بأنه إحدى أفضل المحاكمات التاريخية ضد الإستعمار[2]حضر اللقاء 10 ألاف مهاجر من الجزائريين والتونسيين والمراكشيين.

وكذلك شهدت المحاضرة حضور الشخصيات التي تؤيد إستقلال شمال افريقيا، أستقبل الأمير بهتافات الحاضرين أرفقوها بعبارات " تحيا الجزائر" " يحيا الأمير" و" يسقط المتواطئون "، من خلال المحاضرة استعرض خالد الأوضاع المزرية التي يعيشها أبناء شمال إفريقيا جراء السياسة التعسفية الفرنسية[3] اقترح الأمير من خلال المحاضرة على أبناء شمال افريقيا الانضمام الى الأحزاب السياسية التي تتعاطف مع أبناء بلدان المغرب العربي واقترح أيضا تكوين منظمات نقابية.

وفي19 جويلية **1924** نظم الأمير خالد محاضرة ثانية ترأسها صديقه سبيلمان ركز من خلال المحاضرة على ضرورة تأسيس حزب سياسي [4]، لقد أشرف الأمير على تأسيس لجنة من أبناء شمال إفريقيا، أعضاء هذه اللجنة هم من كانوا يستمعون إلى محاضرات خالد أمثال عبد القادر الحاج علي ومصالي الحاح، عبد العزيز منور، أحمد بهلول، تتولى هذه اللجنة مهمة الإشراف عل عمال شمال إفريقيا "هيئة اغاثة المغاربة" فإن صح القول إن الامير هو الذي وضع قاعدة مشتركة للعمل على مستوى شمال إفريقيا[5].

---

[1] مصطفى عبيد، معتصم البشير باناقا إلهام: اتجاه المساواة في الحركة الوطنية، 1912-1923، مجلة البحوث العلمية، مجلد5، العدد 1 جوان 2021، 30 جوان 2021، ص 192.

[2] المرجع نفسه، ص 192.

[3] بن الشيخ حكيم: دور الأمير خالد في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1912-1936 ، المرجع السابق، ص147.

[4] حكيم بن الشيخ: الامير خالد ودوره في الحركة الوطنية لجزائرية ما بين 1912-1936، المرجع السابق، ص 109.

[5] عبد الحميد زوزو: الهجرة ودورها ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919-1939، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص ص 54-53.

في ديسمبر **1924** دعا الأمير خالد والحزب الشيوعي إلى اجتماع بضم العمال الجزائريين والمغاربة عامة، تولى الحزب الشيوعي الفرنسي توفير مكان الإجتماع والإعلان أما الأمير خالد فقد تولى مخاطبة العمال المغاربة وحثهم على ضرورة تكوين تنظيم خاص بهم.

إن المتتبع للمسار السياسي للأمير خالد يدرك أنه كان من أقطاب العالم الثالث في ذلك العهد فهو لا يقل مكانة عن سعد زغلول وغاندي وغيرهم من زعماء البلدان التي كانت تعاني تحت نير الإستعمار[1].

[1] مصطفى هشماوي: المصدر السابق، ص 40.

الفصل الأول: تطور الاتجاه الاستقلالي الجزائري وموقف الادارة الفرنسية منه 1926-1953

- ❖المبحث الأول: نشأة التيار الاستقلالي
- ❖المبحث الثاني: الأنشطة السياسة والبرامج المسطرة للتيار الاستقلالي
- ❖المبحث الثالث: موقف الادارة الفرنسية من أنشطت التيار الاستقلال

المبحث الاول: نشأة التيار الاستقلالي.

أولا: نجم شمال افريقيا

ما بين **1919** و **1925** مارست القوات الفرنسية في الجزائر سياسة قمعية ضد القوات الوطنية الناشطة، هذه الظروف جعلت من النخب الوطنية في حيرة من أمرها من أن تنشط في الخفاء أو تنتقل إلى فرنسا التي أصبحت وجهة مناسبة للوطنيين الجزائريين في هذه الفترة[1]، وقد كان لهؤلاء المهاجرين دور فعال في تأسيس الحزب[2] خصوصا بعد أن وجدوا نشاطا من العمال المقيمين هناك، بالإضافة إلى عدد من اللاجئين السياسيين الأجانب والجنود المسرحين والمتعاطفين المناهضين للاستعمار ممثلة في الأحزاب اليسارية الشيوعية الفرنسية، وفي ظل هذه الظروف قام الجزائريون بحملات ضد السياسة الفرنسية في الجزائر، فاستغل الوطنيون هذه الظروف ونظموا تجمعات سياسية بالإضافة إلى منظمات اجتماعية ومدنية وكذا تحريرهم للعديد من الصحف[3].

عندما حددت إقامة الأمير خالد في فرنسا لم يتوقف نشاطه السياسي خصوصا بعد التفاف طبقت العمال الجزائريين حوله بحيث استغل هذه الفرصة لكي يخطب فيهم ويحثهم على التضامن في ما بينهم وبذلك أصبح محطا للأنظار لأولئك الأشخاص المؤمنين بالفكر التحرري، ومن أشهر لقاءاته التي كانت مع المهاجرين العرب خاصة أبناء شمال إفريقيا في **12** جوان **1924** ألقى فيه خطابا حماسيا دعي فيه إلى إنشاء حركة سياسية خاصة بسكان شمال إفريقيا تحت " اسم نجم شمال إفريقيا "، صادق عليها الأغلبية إلا ان هذه

---

[1] أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، المرجع السابق، ص 372.

[2] محمد قنانش، محفوظ قداش: نجم الشمال الإفريقي 1926-193، د: ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د: ت، ص 40.

[3] أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، المرجع السابق، ص 373.

الرواية لم يتقبلها بعض الباحثين حيث يرون أن الحزب تأسس بعد تلك الفترة[1]، حيث اختلفت الآراء والشهادات حول تاريخ تأسيس النجم، هل أسس سنة **1924** أم سنة **1926**؟[2]

ذكر بلغول أن الأمير خالد قام بإنشاء جمعية غير مسرح بها مع نهاية سنة **1924** أطلق عليها اسم " نجم شمال افريقيا " بها قيادة سميت باللجنة المركزية تتكون هذه اللجنة من 25 عضو لإدارة الجمعية وتكون مسؤولة على الاجتماع السنوي ، تصدر اللجنة التنفيذية من اللجنة المركزية لعقد اجتماعات دورية، واجتماعات اللجنة المركزية عند الضرورة، تولى قيادتها محمد سي جفال أدار هذا الأخير الحزب إلى غاية **1926** بعد سقوطه مريضا، ولما رغب مصالي عن الرئاسة أنتخب بلغول وأصبح ثاني رئيس للنجم، لكن تم إلقاء القبض عليه بحمام بوحجر أوت **1926**، تم تعويضه عمليا بمصالي الذي أصبح منذ تلك الفترة يتولى قيادة الحزب، ورغم عودت بلغول إلى باريس إلا أنه لم ينافس مصالي عن كرسي الرئاسة، وكان الأمير خالد داعما لهذا التغيير كونه الرئيس الشرفي، هذا إن دل فإنما يدل على ثقل شخصية الأمير خالد حيث استطاع نقل مجموعة الجزائريين المقيمين بالمهجر من مجموعة أفراد إلى حزب سياسي، دخل الحزب في فترة الغياب اللاإرادي لبلغول ليعود مرة أخرى للنشاط سنة **1926** .

كما نرى أن شهادة بلغول توافق شهادة خيضر التي أكدت على رغبة الأمير في إقامة منظمة باسم " نجم شمال افريقيا "، حرص الأمير على محاولة كسب دعم شخصيات فرنسية قبل بعث الحزب في باريس[3]، ونال برنامج الحزب ثقة ودعم الحاكم السابق للجزائر " **فيوليت** " الذي كان زميله في الدراسة وهو الوحيد الذي اعترف بمطالب الحزب عكس الآخرين الذين رفضوا هذا البرنامج جملة وتفصيلا.

---

[1] مصطفى هشماوي: المصدر السابق، ص 41.

[2] محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية، تر: محمد بن البار، ج1، د: ط، دار الأمة، الجزائر، 2011، ص 254.

[3] المصدر نفسه، ص ص 255-256 .

صمت الحكومة الفرنسية على مخطط الإصلاح الخاص بالشعب الجزائري جعل الأمير خالد أكثر قوة من ذي قبل ولم تثبط عزيمته قط، وتخوف الحكومة من اقامة حركة وطنية في باريس ما جعلها تتخذ على إثرها أمرا بنفي الأمير خالد إلى سورية وبعد رحيله قرر الفوج مواصلة الكفاح وإنشاء منظمة كانت تمثل الوسيلة الوحيدة للاتصال بالشعب وشرح له فكرة الوطنية، ويمكننا أن نستنتج من هاتين الشهادتين أن الأمير كان ينوي بالفعل نقل فوج العمال إلى حزب، بحيث كان ينشطه رجال بطريقة متداخلة شبه سرية مثل حاج علي عبد القادر ومصالي الحاج وسي جيلاني وبلغول[1].

وفي ماي عقد أول اجتماع تم فيه الاتفاق على تسمية هذا الحزب باسم " نجم شمال افريقيا"[2]

ثانيا: حزب الشعب الجزائري

تأسس حزب الشعب الجزائري في شهر مارس سنة **1937** على يد قادة النجم المنحل وعلى رأسهم السيد مصالي الحاج[3] ، حيث أنه امتداد لنجم شمال افريقيا فلم يحدث أي تغيير في خطة الحزب وانما تغير الاسم بتغير الحقبة الزمنية وذلك حتى لا يتعرض لمضايقات الحكومة الفرنسية، والجديد الذي جاء به الحزب هو تكوين نظام عصري ووعي سياسي يكون الأساس للكفاح المتواصل[4].

كان شعار حزب الشعب " لا للاندماج لا للانفصال نعم للاستقلال والتحرر " وقد اختار الحزب هذا الاسم لكون المناضلين الوطنيين في كل من تونس والمغرب كانوا قد أسسوا أحزابا خاصة بأقاليمهم للدفاع عن قضاياهم كحزب الاستقلال المغربي الذي أسسه

[1] محفوظ قداش: المصدر السابق، ص ص 255-256 .

[2] محمد قنانش: الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين1919-1939، د: ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص 36.

[3] يوسف مناصرية: المرجع السابق، ص 91.

[4] أحمد الخطيب: المرجع السابق، ص 27.

علال الفاسي، والحزب الدستوري الجديد الذي أسسه الحبيب بورقيبة في تونس، ومن أهداف حزب الشعب الجزائري الدفاع عن المصالح الجزائريين دون تمييز ديني أو عرقي مع التركيز على المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهدف أيضا الى تحرير الشعب الجزائري، وهو مفتوح لجميع الفئات من صغار التجار، الصناع، الفلاحين، وأصحاب المهن الحرة[1]

وكان للحزب هدف على المدى البعيد تجلى في استقلال الجزائر وبناء الدولة الجزائرية مرتبطة بقيم اسلامية حضارية.

وان من الوسائل المنتهجة لنشر إديولوجيته وأفكاره هي جريدة الأمة **(أنظر الملحق رقم1)** بهدف توسيع نفوذه وايصال اهدافه لجميع الطبقات الاجتماعية على الرغم من اختلافها.

أنشئت هذه الاخيرة في آخر الثلاثين لتكون اللسان الناطق للحركة الوطنية الثورية ولتكون المحور الذي تدور عليه جميع النشاطات الوطنية، حيث قامت بأكبر دور وهو التوعية الجماهيرية خلال عقد من السنين الى غاية الحرب العالمة الثانية حين ما استشهدت على مذبح الحرية وقد ضاعت أكثر أعدادها الاولى وهي خسارة لا تعوض[2] ، وكرمز لهدفها هذه الآية الكريمة « **واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا** »[3]،

لكن السلطات الفرنسية سرعان ما حجزت ومنعت هذه الصحيفة من الصدور، أمام ذلك قام الحزب بإصدار جريدة البرلمان الجزائري ثم نشر جريدة العمل الجزائري وفي جويلية **1937**

[1] يوسف مناصرية: المرجع السابق، ص ص 98-99.
[2] محمد قنانش : المصدر السابق، ص 53.
[3] القرآن الكريم: سورة آل عمران، الآية 103.

انتقل مصالي الحاج الى الجزائر حيث ضاعف من نشاطه خاصة في العاصمة كما قام بتأسيس فروع تابعة لحزبه في كل من وهران وقسنطينة وباقي المدن[1]

وفي شهر نوفمبر من سنة **1938** نقل الحزب مقره من باريس الى الجزائر، وهناك نظم مظاهرات طالب فيها بالديمقراطية وانشاء برلمان جزائري وتحرير المساجين[2]

تم إطلاق سراح مصالي الحاج مع بداية عام **1939**، استغل فرصة عيد العمال في أول ماي من نفس السنة ونظم تجمع بالجزائر العاصمة حيث حمل الجزائريون العلم الوطني وعدد من اللافتات تحمل شعارات مختلفة " الارض للفلاح، احترموا الاسلام، اللغة العربية لغتنا[3]

ان المتتبع لنشاط حزب الشعب الجزائري منذ تأسيسه عام **1937** حتى الحرب العالمية الثانية أنه اكتسح الساحة السياسية بفضل مواقفه التي تمثلت في انه:

- وقف في وجه المؤتمر الاسلامي وقضى على الفكر الادماجي.
- وضح فكرة التحرير للجماهير واعتبر الاستقلال أصلا، وما عاداه محاولات ومطالب متواضعة دون المستوى.
- رسخ مبدأ التضحية في نفوس مناضليه على أساس " الحرية تأخذ ولا تعطى ".
- خلق مناخا جديدا في الحياة السياسية.

[1] عبد الكريم بوصفصاف: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقاتها بالحركات الجزائرية الاخرى (1931-1954)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996، ص 232.

[2] يوسف مناصرية: المرجع السابق، ص 101.

[3] أحمد الخطيب: جمعية العلماء المسلمين وآثارها الاصلاحي في الجزائر، د: ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 243.

• استعمل أساليب جديدة في التعبير عن أفكاره (الصحافة، المناشير السرية، الحملات الانتخابية، الخطب في المناسبات العامة والخاصة، الكتابة في الجدران)[1]

ومع اقتراب الحرب العالمية الثانية تعرض حزب الشعب للعديد من الضغوط حيث زادت حدة القمع والتسلط عليه ففي **26** سبتمبر **1939** أصدر رئيس الجمهورية الفرنسية لوبران ألبير مرسوما يقضي بحل الحزب وحظر جميع صحفه (البرلمان، جريدة الأمة)[2]

وفي **4** أكتوبر الموالي اعتقل مصالي من جديد وشملت موجة الاعتقال عشرات المسؤولين والإطارات المتواجدة في الجزائر وفرنسا ونتيجة هذا دخل الحزب مرحلة السرية المطلقة التي استمرت طيلة مدة الحرب العالمية الثانية، حيث أسس مناضلو عدة هيئات ثورية سرية في ظل المستجدات العالمية، إذ ذكرت المخابرات الفرنسية أن حزب الشعب الجزائري أسس مكتبا مركزيا لعمال الشمال الإفريقي كان سريا جدا مركزه الجزائر العاصمة، كانت له فروع بتونس والمغرب الأقصى وأعطت تعليمات صارمة[3]

ومع تسارع الأحداث في ظل الحرب العالمية الثانية هناك محطة بارزة في تاريخ الجزائر تمثلت في مجازر **8** ماي **1945**، التي كانت سببا وممهدا لإصدار فرنسا لمرسوم العفو الشامل **1946** الذي سمح بإعادة تشكيل الحركة الوطنية بثوب جديد والإفراج على القادة السياسيين من بينهم مصالي الحاج الذي سارع في تأسيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية امتدادا لحزب الشعب الجزائري حيث جاءت بنفس البرامج والمطالب.

---

[1] محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر 1954، ط1، دار البعث، الجزائر، 1985، ص ص 188-189.

[2] يوسف بن خدة: جذور اول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، دار شطايبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1989، ص ص 110-111.

[3] محمد بلقاسم: وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910-1954، المرجع السابق، ص 424.

ثالثا: تأسيس حركة انتصار للحريات الديمقراطية:

غادر مصالي الحاج السجن يوم **11** أوت **1946** ، حيث قام بأول خطوة و هي الاتصال بمناضيله في باريس (...) , و بعدها استقبل وفدا من الإتحاد الديمقراطي بقيادة الدكتور سعدان و بومنجل لم يكشف عن موقفه تجاه فرحات عباس[1] و في شهر أكتوبر **1946** أستقبل في حي بوزريعة بأعالي العاصمة و أصبح مؤهلا لرئاسة حركة انتصار للحريات الديمقراطية باعتبارها استمرارا لحزب الشعب ، تمكن مصالي من استرضاء مختلف الاتجاهات ، أما العلماء فبالرغم من عدم ممارستهم السياسة رسميا فقد كان موقفهم وسطا على العموم مع حركة الانتصار في الأهداف و مع البيان الجزائري في الأساليب ، أما الحزب الشيوعي غير مستقل في اتخاذ المواقف ، و على أي حال فإن الجماهير تساند و تؤيد فكرة الاستقلال و الانفصال على المستمر[2].

أهم أعمال الحركة:

1-1) المشاركة في الانتخابات:

1-2) انتخابات أكتوبر 1946:

أصدرت الجمهورية الفرنسية الرابعة دستور يسمح بإعطاء الحق للمستعمرات في الانتخابات لممثليها ومجالسها المحلية[3]، جرت الانتخابات للجمعية التشريعية الفرنسية الأولى في أكتوبر **1946** فرفضت الحركة المشاركة فيها لأسباب إجرائية كما قاطعها

[1] عثمان مسعود: مصطفى بولعيد مواقف واحداث، ط4، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص 34.

[2] عبد الحميد زوزو: محطات في تاريخ الجزائر، د: ط، دار هومة، الجزائر، 2004، ص 302.

[3] محمد علي داهش: المغرب العربي المعاصر الاستمرارية والتغيير، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2014، ص 17.

فرحات عباس في حين شارك فيها ابن جلول وأنصاره، والشيوعيون والاشتراكيون وفازت جماعة ابن جلول بـ 7 مقاعد والاشتراكيون بـ 4 مقاعد والشيوعيون بمقعدين[1]

1-3) الانتخابات البلدية اكتوبر 1947:

حصلت حركة انتصار الحريات الديمقراطية على 31٪ من المقاعد بينما حصل الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري على 27٪...، فهكذا ظهرت الأغلبية الجزائرية في المجالس المحلية 58٪ لكن السلطات الاستعمارية تنبهت لذألك فلجأت للتزوير الشامل[2] ، وعند انتخاب الجمعية الجزائرية طبقا للقانون الأساسي رفضت الإدارة الفرنسية 33 مرشحا من أصل 59 مرشحا في القائمة وذهبت الي ابعد من ذلك إذ القت القبض عليهم[3].

1-4) انتخابات المجلس الجزائري أفريل 1948:

جرت هذه الانتخابات في **04** و **11** أفريل 1948 وتميزت بالغلو حيث ألقيت مسؤولية تنظيم هذه الانتخابات على عاتق ناجلان في محل شاتنيو، تزايدت حدة الاتهامات بين مصالي الحاج ونجلان حيث وعد مصالي بأنه في حالة الفوز سوف يرمي بالمعمرين بالبحر، وكرد فعل صرح ناجلان بأنه سوف يروض الوطنين كما تم تعليق صدور صحيفة المغرب العربي الناطقة باسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية بعد ان كانت تصدر بوتيرة نصف شهرية وكانت مزدوجة، واعتقال العديد من المناضلين وحظر الإدلاء بالتصريحات في الساحة العمومية، إجراء مناورات عسكريّة في منطقة القبائل الصغرى لإلقاء الرعب في قلوب السكان[4].

---

[1] يحي بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، المرجع السابق، ص 122.

[2] علي محمد الصلابي: موسوعة كفاح الشعوب (كفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي من الحرب العالمية الثانية إلى الاستقلال 01 نوفمبر 1954) وسيرة الامام الإبراهيمي، ط1، دار ابن كثير، د: م، 2017، ص 217.

[3] بوعلام حمودة: الثورة الجزائرية وثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الاساسية، د: ط، دار النعمان، الجزائر، ص 142.

[4] بن يوسف بن خدة: المصدر السابق، 188.

2) تأسيس المنظمة الخاصة:

تأسست المنظمة يوم **13** نوفمبر **1947** بعد ان اعطى المؤتمر حركة الانتصار الحريات الديمقراطية موافقته النهائية وقد أسندت مهمه انشاء هذه المنظمة وقيادتها الى المناضل محمد بلوزداد الذي قرر مباشرة عمله بناءا على مبدئين هما:

- اختيار أحسن المناضلين لتجنيدهم ضمن صفوف المنظمة الخاصة.
- الفصل التام بين المنظمة الخاصة والتنظيمات الاخرى[1] .

وتشكلت هذه المنظمة من عدة أعضاء:

_ محمد بلوزداد رئيسا لهيئة الاركان ومنسقا بين المنظمة الخاصة والمكتب السياسي لحزب الشعب.

_ حسين آيت احمد مسؤولا سياسيا في المنظمة.

_ بالحاج الجيلالي عبد القادر مسؤول عسكريا في المنظمة.

_ محمد يوسفي مسؤولا عن على شبكة الاستعلامات والاتصالات على المستوى الوطني[2].

ومن شروط الالتحاق بالمنظمة من حيث التكوين العسكري على النحو التالي:

- تدريب المجند على استعمال الأسلحة.
- تحديد المناطق التي يقع فيها التدريب.

[1] عقيلة ضيف الله: التنظيم السياسي والاداري للثورة 1954- 1962، رسالة لنيل شهادة الماجستير، ا ش: عمار حسين، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر،2013، ص ص 148-149.

[2] المرجع نفسه، ص 149.

- غرس روح النظام في المجندين بطريقة صارمة[1].

وكذا شروط من حيث التكوين العقائدي:

- تطبيق المبادئ الإسلامية بالإضافة الى تقديم دروس السيرة النبوية.
- تقديم دروس تاريخية تناولت المراحل التاريخية التي مرت بها الجزائر[2].

اما فيما يخص حصيلة المنظمة في عامها الاول استطاعت تجنيد المناضلين وتدريبهم وفق مقاييس مشددة وقامت بالسعي للحصول على الأسلحة بجميع الوسائل وتحديد المناطق التي يقع فيها التدريب وايضا قسمت البلاد جغرافيا واستراتيجيا الى مناطق كما تم تفويج المناضلين في خلايا وفقا سرية تامة[3].

اما العام الثاني فقط قضى المناضلون عاما تدريبيا صعبا في العمل الجاد بالتدرب على العمل المسلح وبأشكاله والنشاط الفدائي وحرب العصابات واستطاعت بذلك تحقيق برامجها واهدافها المنشودة[4].

وفي الاخير تم اكتشاف هذا العمل السري المضبوط في سنة **1950** من طرف السلطات الفرنسية.

[1] محمد بلعباس: الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر، ط2، دار المعاصرة، 2009، ص 88.

[2] المرجع نفسه، ص 89.

[3] محمد الطبب العلوي: المرجع السابق، ص 287.

[4] المرجع نفسه، ص 289.

3) أزمة حركه انتصار الحريات الديمقراطية:

تمحورت الازمة حول قيادة المنظمة ومن يرونه كفؤا لقيادتها وتحقيق الاهداف والبرامج المسطرة، فظهرت الاتجاهات التالية:

- الاتجاه المصالي: سمي هذا الاتجاه بجماعه المصاليين نسبه لمصالي وانصاره[1].
- الاتجاه المركزي: والمقصود به اعضاء اللجنة المركزية الذي طالب بالقيادة الجماعية عكس الاتجاه الأول.
- الاتجاه الحيادي: اصحاب هذا الاتجاه مجموعة من الشباب المتحمسون للعمل المسلح حيث ان اغلبهم قدامى جنود الحرب العالمية الثانية واصحاب المنظمة الخاصة فيما مضى، حاول هذا الاتجاه فك هذا الخلاف واستطاع تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل وشق الطريق نحوه غاية واحدة وهي تفجير الثورة.

[1] محمد علي الصلابي: المرجع السابق، ص 118.

المبحث الثاني: الانشطة السياسية والبرامج المسطرة للتيار الاستقلالي الجزائري

أولا: النشاط السياسي لنجم شمال افريقيا

بدأ نشاطه السياسي بمهرجان كبير أقيم ببيت النقابات بتاريخ **26** جوان **1926**، وقد ألقى مصالي خطابا يعرف به بمبادئ وأهداف الجمعية حيث دعا النجم لتوحيد القوى الوطنية (تونس، المغرب الجزائر)، من أجل التصدي للمستعمر الفرنسي[1]، وكذا التعريف بالقضية الوطنية في المحافل الدولية بعدما كانت هذه الأخيرة حبيسة أدراج الحكومة الفرنسية.

لقد استعمل النجم العديد من الوسائل للقيام بنشاطه أهمها التجمعات و الصحافة، ومن أبرز التجمعات التي عقدت بتاريخ أفريل **1927** وتزايدت في **1934**، وقد ضاعف النجم نشاط في صيف وخريف **1934**، وأصدر مناشير وكتب قواده مقالات في الصحافة كما استنكر الحزب تدخل الإمبريالية الفرنسية وأيضا جريدة الأمة التي استنكرت بدورها التمييز الذي خضع له الأهالي[2]، واستطاع النجم تكوين قاعدة شعبية عريضة التفت حوله ودليل ذالك تجمع العاصمة بملعب العناصر سنة **1936** حيث شرح مصالي مبادئ الحزب و فكرة الاستقلال [3] في خطابه(**أنظر الملحق رقم 2**).

وعلى الصعيد العالمي شارك النجم في الدفاع عن قضية الحبشة أمام عصبة الأمم وحضر بوفد مهم في مؤتمر مسلمي أوروبا الذي انعقد بجنيف تحت رئاسة الأمير شكيب آرسلان، كما قام بعقد تجمع كبير في باريس مؤيدا للقضية الفلسطينية سنة **1936**[4].

---

[1] أحمد خطيب: حزب الشعب الجزائري، المرجع السابق، ص ص 171-172.

[2] أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، المرجع السابق، ص 130.

[3] قريري سليمان: تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940-1945، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011، ص 75.

[4] مصطفى هشماوي: المصدر السابق، ص 58.

إن المطالب المصادق عليها في **20** جوان **1926** من قبل الجمعية العامة تعتبر النظام الأساسي للنجم والذي يوضح الهدف الأسمى الذي أنشئ من أجله النجم وهو مساعدة مسلمي الشمال الإفريقي على الحياة في فرنسا ودفع جميع المظالم أمام الرأي العام وتلخص مطالبة في:

- إلغاء قانون الأهالي.
- منح مسلمي شمال إفريقيا حق الاقتراع
- إلغاء كافة القوانين والاجراءات الاستثنائية.
- التساوي مع الفرنسيين في الحقوق والواجبات فيما يتعلق بالخدمة العسكرية.
- حق الترقي للأهالي الجزائريين في كافة الدرجات المدنية والعسكرية.
- منح الجزائريين حرية التعليم، وتطبيق قانون التعليم الإجباري
- حرية الصحافة وتكوين الجمعيات.
- تطبيق قانون فصل الكنيسة عن الدولة، على الدين الإسلامي.
- الحرية المطلقة بالسفر إلى فرنسا وخارجها لكافة عمال شمال إفريقيا بجميع فئاتها.[1]

يمكننا القول إن النجم في مرحلته الأولى كان ذا توجه إصلاحي لصعوبة المرحلة وهذا يتطابق مع تيار الأمير خالد ومطالبه الإصلاحية وكذا التيار الشيوعي[2].

[1] أحمد الخطيب، حزب الشعب الجزائري، المرجع السابق، ص 154.

[2] مومن العمري: الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926-1954، د: ط، دار الطليعة، الجزائر، 2003، ص 36.

وتحددت انطلاقة النجم الجديدة بمبدأ الاستقلال كحل جذري للقضية الجزائرية وعلى أساسها شارك النجم في مؤتمر بروكسل ضد الإستعمار وهذا ما يمثل أكبر حدث سياسي على الصعيد الدولي [1]،لقد كانت المطالب المذكورة سابقا سببا وجيها في تشكيل البرنامج الأساسي للنجم حيث تلخص هذا البرنامج في النقاط التالية:

-الاستقلال التام للجزائر وجلاء القوات الفرنسية من الأراضي الجزائرية.

-تأسيس الجيش الوطني

-إرجاع الأملاك والأراضي التي سلبت من ملاكهم الجزائريين.

-احترام الأملاك الصغيرة والمتوسطة.

-إرجاع الأراضي والغابات التي استولت عليها الحكومة الفرنسية إلى الحكومة الجزائرية.

-الإلغاء الفوري لقانون الأهالي والقوانين الاستثنائية.

-العفو لمن هم في السجون أو تحت الإقامة الإجبارية.

-التمتع بالحقوق السياسية والنقابية.[2]

ثانيا: النشاط السياسي وبرنامج حزب الشعب

كان نشاط حزب الشعب الجزائري ما بين **1937-1939** مكثفا، وإذا اعتبرنا فترة نجم شمال إفريقيا في الجزائر هي فترة تركيز الفروع والفدراليات الأولى فإن فترة حزب الشعب الجزائري مثلت مرحلة تركيز الوعي السياسي الوطني، فعقد الحزب العديد من الاجتماعات في الجزائر ودلس وقسنطينة وعنابة وجيجل ووهران وتلمسان، أصدرت جريدة

[1] محمد قنانش: المصدر السابق، ص 42.

[2] محمد قنانش: المصدر السابق، ص ص 44-45.

الأمة تقرير تتناول فيه الاجتماعات[1]، حيث اعتمد الحزب على عدة وسائل منها تنظيم المسيرات الشعبية والكتابات الحائطية و وضع الملصقات وتوزيع المنشورات في الشوارع، وإلقاء الخطب الوطنية في المهرجانات، كما قام الحزب بتوزيع وبيع شعار الأمة وسجل النشيد على أسطوانات وضع عليها إثم أغنية مستعارة تعارف عليها الوطنيون وبيعت في الأسواق[2].

بعدما استقر مصالي الحاج بالجزائر ارتفع عدد المنخرطين في حركته وهذا ما أدى إلى تشجيعه للمشاركة في الانتخابات، حيث قدم الحزب لأول مرة في أفريل **1937** مرشحه عبدالقادر بن حرقة للانتخابات البلدية، وفي جوان **1937** خاض الحزب الانتخابات المحلية للجزائر العاصمة لكنه باء بالفشل إلا أنه حقق نجاحا كبيرا، حيث أصبح معروفا في الأوساط الجزائرية، وقام الحزب بإنشاء جريدة تابعة له ناشطة باللغة العربية بعنوان الشعب، وأبرز نشاطاته في هذه الفترة مشاركة حوالي 25 ألف جزائري في استعراض الجبهة الشعبية بتاريخ **17** جويلية **1937**[3].

تمحور البرنامج السياسي لحزب الشعب منذ تأسيسه حول أربعة أهداف أساسية:

-رفض فكرة ربط الجزائر سياسيا بفرنسا، وهو ما يسمى بالاندماج.

-معارضة مشروع بلوم فيولت.

-الكفاح والعمل الجاد من أجل تحقيق الهدف الأسمى وهو إستقلال الدولة الجزائرية.

-الوقوف ضد الإستعمار المحلي والعالمي بكل أشكاله وصوره.

[1] محفوظ قداش:تاريخ الحركة الوطنية، ج1، المصدر السابق، ، ص 755.

[2] أحمد الخطيب: حزب الشعب الجزائري، المرجع السابق، ص ص 241-242.

[3] أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، المرجع السابق، ص 144.

ومنذ تأسيس الحزب لخص مكتبه السياسي برنامجه كما يلي:

لا إندماج، ولا تقسيم، ولكن تحرير...، إن حزب الشعب الجزائري يرفض كل اندماج سياسة إندماجية قانونية كانت أم سياسية أم تاريخية[1]، وفي جانفي **1938** تحدد جريدة الأمة الحزب تحت عنوان "برنامجنا" جاء فيه في المجال السياسي:

-إسقاط قانون الأهالي، وقانون الغابات، وكافة القوانين التي تميز الفرد الفرنسي عن الفرد الجزائري.

-ضمان الحريات الديموقراطية كحرية الصحافة، تأسيس الجمعيات وحرية الفكر، والعمل النقابي، والاجتماع، ومساواة الفرنسيين والجزائريين في الخدمة العسكرية، واحترام الإسلام.

-إيقاف اي دعم مادي ممنوح من طرف الولاية العامة لديانتي الكاثوليكية والبروتستانتية[2].

-حرية السفر إلى فرنسا والبلاد الأجنبية.

-تحويل المجالس المالية إلى مجلس جزائري ينتخب بالاقتراع العام دون تمييز في العرق أو في الدين.

-التفريق بين السلطات التشريعية، والتنفيذية، والقضائية[3]

ثالثا: نشاط الحركة على الصعيدين الداخلي والخارجي

1) على المستوى الداخلي:

1-1) ندوة إطارات الحركة (شهر ديسمبر1946):

[1] أحمد الخطيب: حزب الشعب الجزائري، المرجع السابق، ص 230.

[2] أحمد الخطيب: حزب الشعب الجزائري، المرجع السابق، ص 231.

[3] المرجع نفسه، ص 232.

تمت هذه الندوة في بوزريعة برئاسة مصالي الحاج دامت أمسية كاملة، حيث حاول خلالها المتدخلون: مصالي، لحول، معيز، التعريف بأهمية الانتخابات واستعمالها كوسيلة تكتيكية من أجل النضال والاستقلال موضحين بذلك أبرز فوائدها: كالتعريف ببرنامج وتوعية الجماهير وتنظمها كمرحلة ضرورية قبل أي عمل ثوري[1].

1-2) المؤتمر الأول للحركة (فيفري 1947):

أبرم الحزب المؤتمر الأول وعالج خلاله أوضاع البلاد وكذا التخطيط في الوسائل المستعملة في الكفاح مستقبلا وصادق في النهاية على مجموعة من القرارات دعت كلها إلى تحقيق الاستقلال وإنهاء المستعمر الفرنسي بشتى الوسائل [2] وفي هذا المؤتمر انشئت المنظمة الخاصة التي تمثل الجناح العسكري للحركة وذلك بغية التحضير للثورة في عملية سرية، وفي الوقت نفسه وفي ربيعي وصيفي **1947** أصبحت الحركة حزبا يتمتع بالشرعية، وأتى أول مجلس وطني بمزغنا الى رئاسة اللجنة، كما هدف الحزب إلى تلبية بعض المطالب المادية للسكان، وسهر على تعديل وتسيير شؤونهم العامة، وكذا تقرر في المؤتمر الإبقاء على هياكل حزب الشعب السرية، لكن سرعان ما تحولت قيادة الحزب إلى الجري وراء وهم الشرعية الفرنسية[3].

2) على المستوى الخارجي:

لقد كان العمل على الصعيد الخارجي للحركة مكثفا لاسيما على الساحة السياسية الدولية حيث جعلها متميزة عن بقية التيارات الجزائرية الأخرى فتعددت مساعيها على المستوى

---

[1] مصطفى سعداوي: المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، د: ط، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009، ص 47.

[2] يحي بوعزيز: الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير 1946-1962، د: ط، دار هومة، الجزائر، 2001، ص ص 30-31.

[3] الشيخ بشويخي: الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، 1954-1962، د: ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د: ت، ص 251.

الدولي خاصة بعد تبلور فكرة تحرير الشعوب وحق تقرير مصيرها والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ويمكن أن نلخص أهم المشاركات التي حضرتها الحركة في المحافل الأتية:

-المشاركة في المؤتمر الدولي للسلام والمهرجان العالمي للشبيبة في مدينة براغ تشيكو سلوفاكيا في عام **1947**، وقدمت عريضة بشأن القضية الجزائرية.

-المشاركة في المؤتمر المناهض للإمبريالية لبلدان آسيا وإفريقيا في شهر جويلية عام **1948**.[1]

-تقديم وثيقة حزب الشعب إلى الأمم المتحدة احتجاجا على إقحام الجزائر في الحلف الأطلسي التي لخصت أوضاع الشعب الجزائري المزرية وجاء توقيعها بتاريخ **20** سبتمبر **1950**.[2]

-المشاركة في المؤتمر الثاني المناهض للإمبريالية لبلدان شمال إفريقيا وآسيا في شهر فيفري **1949**.[3]

كما اتخذت الحركة موقف الحياد إزاء صراع المعسكرين الذي كان العامل الغالب في ظروف الحرب الباردة، وتأييد الموجات التحررية للشعوب العربية والآسيوية، كما حثت الحركة الشعب المغربي والتونسي الذي يكافح بشجاعة في معركته الشرسة التي يخوضها من أجل الاستقلال الوطني[4]، ونظرا إلى أن القضية الجزائرية هي في الواقع قضية سيادة

[1] مومن العمري: المصدر السابق، ص ص 92-94.

[2] المصدر نفسه، ص 101.

[3] نفسه، ص 102.

[4] عبد الرحمان كيوان: المصادر الأولية لثورة أول نوفمبر 1954، تر: أحمد شقرون، د: ط، منشورات دحلب، 2007، ص 129.

وطنية، فإن مؤتمر الشعوب بدل الإمبريالية يتبنى الرغبات الأصلية للشعب الجزائري والتي هي:

-القضاء على الإستعمار وبناء الدولة الجزائرية.

-تأسيس حكومة جزائرية بكل معطيات السعادة.

-التطبيق الحرفي لمبادئ الديموقراطية[1].

وفي الأخير يمكن أن النشاط المتعدد للحركة على الصعيد المحلي والقاري يؤكد البرنامج العملي لدى حركة انتصار الحريات الديموقراطية والمنهج السياسي الذي هو إلا امتداد النجم وحزب الشعب وبرنامجهم التي تؤكد على ضرورة الاستقلال.

[1] مومن العمري، المصدر السابق، ص 102.

المبحث الثالث: موقف الإدارة الفرنسية من أنشطة التيار الاستقلالي

لم يكن من الطبيعي ولا من المعقول على حكومة استعمارية حتى ولو كانت تؤمن بقضايا الشعوب المستعمرة، كالأحزاب اليسارية أن تسمح للشعوب الخاضعة تحت سيطرتها، أن تقوم بأي حركة أو منظمة تنهي المبادئ التي جاء بها الإستعمار من جذوره، وتعيد الكرامة لشعبه وتبث فيهم روح النضال والمقاومة، وبالرغم من أن الحكومة الفرنسية قد غضت البصر عن الحركات الاستقلالية التي تنشأ في أرضه، لكنها لن تسمح بها في المستعمرات الخاضعة لها لأن الحرية والديموقراطية لا تصدر إلى الخارج[1]، فالأحزاب السياسية التي تؤمن بمطلب الاستقلال تشكل خطر يهدد الكيان الفرنسي، فلم تكن الحكومة الفرنسية لترضى بأي شكل من الأشكال من المطالب التي ينادي بها أصحاب التيار الاستقلالي، فانتهجت سياسة القمع والاضطهاد والسجن على الذين يدعون للوطنية والاستقلال[2].

أولا: نجم شمال إفريقيا

نظرا لمواقف نجم شمال إفريقيا وبرنامجه السياسي تعرض لسلسلة من الضغوطات من قبل الإدارة الفرنسية سواء القائمة في الجزائر أو في فرنسا حيث نشرت دعاية واسعة ضد النجم معتبره أن مطالبة متطرفة[3].

خصوصا بعد تنامي أنصار نجم شمال إفريقيا ففي سنة **1929**، بلغ عدد المنخرطين 4000 عضو فبعد أن أصبحت لهذه الحركة زخم شعبي ولها وزن وأهمية على

---

[1] محمد قنانش: المصدر السابق، ص 76.

[2] عبد الكريم بوصفصاف: جمعية العلماء المسلمين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، د: ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 232.

[3] محمد شبشوب: الجزائر في الحرب العالمية الثانية 1939- 1945 دراسة سياسية واقتصادية واجتماعية، ا ش: بلقاسم بوعلام، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الأثار، جامعة وهران 1، الجزائر، 2014-2015، ص 20.

المستوى العالمي، بدأت السلطة تتخذ إجراءات للحد من هذا التوسع فلجأت إلى المتابعات القضائية للحزب، وفي **20** نوفمبر **1929** أصدرت المحكمة الجنائية لمقاطعة "السين" بباريس إلى حل النجم، بتهمة العمل جهرا على إثارة الأهالي ضد السيادة الفرنسية من أجل إستقلال شمال إفريقيا[1]، والواقع أن فرنسا أصبحت تخشى من أن انتقال شعارات المنادين بالاستقلال إلى وسط الجماهير انتشارا لا مفر منه، والأفضل أن تبقى هذه الجماهير بعيدة كل البعد عن هذه الحركة القادرة على إيقاظ الشعور الوطني، وجرها إلى التحرك خصوصا أن هذه الفترة تزامنت مع الاحتفالات المئوية لاحتلال الجزائر[2]، يقول سعد الله ان حل نجم شمال إفريقيا كان بسبب الاندفاع النشيط للحزب ضد الإستعمار لذألك قررت الحكومة أن تحله بمحكمة جنح السين كما سبق وذكرنا[3]، رغم ذالك لم يتوقف نشاط الحزب فلجأوا إلى السرية وفي سنة **1930** أنشئوا جريدة الأمة التي أصبحت هي نفسها برنامجا ونقطة الانطلاق[4].

فبعد حل نجم شمال إفريقيا سنة **1929**، عاد الحزب بتسمية جديدة "نجم شمال إفريقيا المجيد"، ضبط برنامجه في المؤتمر المنعقد في ماي **1933** أهم ما جاء في برنامجه: استقلال التام للجزائر، والجلاء التام لجيوش الاحتلال، وكذألك العفو عن جميع من هم في السجون أو تحت الرقابة الخاصة، أو في المنفى، فأمام تقدم وجرأة النجم تخوفت الإدارة الفرنسية فعزمت على ضرب القادة[5].

---

[1] عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1920-1936، د: ط، ج 1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 141.

[2] أحمد مهساس: الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: الحاح مسعود وآخرون، د: ط، دار القصبة والنشر، الجزائر، 2003، ص 84.

[3] عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون: المصدر السابق، ص140.

[4] أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، المرجع السابق، ص 383.

[5] الجيلالي صاري، محفوظ قداش: المقاومة السياسية 1900-1954 الطريق الإصلاحي والطريق الثوري، تر: عبد القادر بن حراث، د: ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987، ص 61-63.

على الرغم من العراقيل الفرنسية واصل النجم نشاطاته، ففي **15** مارس **1934** عقد نجم شمال افريقيا المجيد اجتماع في قاعة لاسوسيطي، حضرته عدة شخصيات منهم ديكلو، مارسو بيقر، وجان لونقي حفيد كارل ماكس،إضافة إلى محامي النجم، للتنديد على قانون شوطان الذي طبقته الإدارة الفرنسية الذي يخول للشرطة الفرنسية حرية التدخل في المساجد، لكن الحكومة منعت هذا الإجتماع فأحاطت الشرطة القاعة بالسياج، فنقل مكان الإجتماع في الوقت نفسه إلى قاعة "نهج كاميرون"، بواسطة سيارات الكراء، وفي اليوم الموالي **16** مارس **1934** داهمت الشرطة مقر الحزب وأيضا اقتحمت بيوت القادة، وجهت لهم التهم بمحاولة إعادة جمعية منحلة، وأيضا محاولة نشر الفوضى ضد الرئيس والكاتب العام وأمين المال وبعد شهر[1]، حكم على مصالي الحاج ورفاقه عيمش عمار وراجف بلقاسم، أحكاما تقضي بستة اشهر على مصالي الحاج أما عيمش عمار بأربعة أشهر أما راجف ثلاث أشهر، مع غرامة مالية ضد هؤلاء القادة تقد بخمسة ألاف فرنك، استؤنف الحكم لكنه لم يتغير ثم رفعت القضية إلى محكمة "النقض والإبرام"، فتقرر إعادة المحاكمة تولت متابعتها محكمة "أميان"، وقف المتهمون أمام المحكمة يوم **7** ماي وكان من المقرر إصدار الحكم في **14** من نفس الشهر لكنه تأخر إلى ان جاء الرد في[2] جويلية **1934** أصدرت محكمة الحكم يقضي بالسماح لنجم شمال إفريقيا استئناف نشاطه كون قرار الحل لم يكن شرعيا لأنه لم ينفذ في الوقت القانوني المحدد له وبذلك عاد نشاط نجم شمال إفريقيا الأول معترفا به، لكن السلطات الفرنسية قامت من جديد باعتقال مصالي الحاج وعيمش عمار وراجف بلقاسم في **1** نوفمبر **1934**، بتهمة أنهم يقومون بدعاية مضادة للعسكريين والتحريض على الثورة وبعد خمس أيام صدر الحكم على القادة بستة

[1] محمد قنانش: المصدر السابق، ص 63.

[2] المصدر السابق نفسه، ص 63-64.

أشهر سجنا وغرامة مالية بقيمة 2000 فرنك فرنسي، وقامت أيضا بتحويل المعتقلين إلى سجن لاسانتي[1].

مع حملة الضغوطات المستمرة التي قامت بها السلطة الاستعمارية، اضطر مناضلي الحزب إلى مواصلة نشاطاتهم تحت إثم جديد "الإتحاد الوطني لمسلمي شمال إفريقيا[2]، وبتاريخ **16** أفريل **1935** أصدر محكمة "النقض والإبرام "بخصوص حل النجم فحكمت المحكمة ببطلان الأحكام التي جاءت بتاريخ **5** جانفي **1934** و **24** جانفي **1935**، فسمح بعودة نشاط نجم شمال إفريقيا لأنه لم ينفذ بطريقة سليمة ليستأنف النجم نشاطه وبقوة أكبر من ذي قبل، عقدت الكثير من الاجتماعات وازداد عدد المستمعين لتجمعات النجم حيث بلغ عدد الحضور الألاف [3]، ورغم عودة النشاط بصفة قانونية، غير ان مصالي الحاج وعيمش عمار، وراجف بلقاسم كانوا تحت تهديد الملاحقة القضائية، ففي 19 اكتوبر 1935 رفضت محكمة النقض والإبرام مطلب الإعادة الذي قدمه المحامي روبير المكلف بالدفاع عن القادة، امام هذا الرفض والمتابعة من طرف السلطات الفرنسية للقادة نصح المحامي مصالي ورفقائه الابتعاد عن الأنظار من أجل تجنب الاعتقال ، مما جعل مصالي يلجأ الى جنيف[4].

سنة **1936** شكلت نقطة تحول بالنسبة لنجم شمال افريقيا دخل فيها الحزب منعرج هام بحيث دخل في مواجهة مباشرة عل عدة جبهات اين تجلت مواقفه بوضوح.

في **7** جوان **1936** انعقد المؤتمر الإسلامي ضم جميع الأحزاب الوطنية الجزائرية أين اجتمعت فيما بينها لمناقشة مشروع موحد خصوصا بعد طرح الحكومة الفرنسية لمشروع

[1] عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 292.

[2] محمد شبشوب: المرجع السابق، ص24.

[3] عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون: المصدر السابق، ص 142.

[4] احمد الخطيب: حزب الشعب الجزائري، المرجع السابق، ص 186.

فيولت، هذا المؤتمر لم يشهد حضور حزب نجم شمال إفريقيا بسبب ضغوطات الحزب الشيوعي الجزائري الرافض لحضوره، مخرجات المؤتمر جعلت من الحزب وقائده يهاجم دعاة إدماج الجزائر وهو المطلب الذي دعا إليه الحزب الشيوعي الجزائري وهذا ما يرفضه النجم الذي تمسك بمطلب الاستقلال التام للجزائر والجلاء الكامل لجيوش الاحتلال وتجلى ذالك في خطاب مصالي الحاج أين أنعقد في الملعب البلدي **2** أوت **1936**، خطاب مصالي الحماسي قابله هجوم وسخط عنيف من طرف الحزب الشوعي الفرنسي اتجاه موقف النجم خصوصا بعد أن استقطب خطاب مصالي الجماهير نحوه أضعف من خلاله مخرجات المؤتمر الإسلامي.[1]

رغم الشرعية القانونية التي اكتسبها الحزب من جديد بعد حله إلا ان انشطة نجم شمال إفريقيا لم تدم طويلا، حيث كان مكروها من قبل حكومة الجبهة الشعبية، الحزب الشيوعي الفرنسي، هذا الأخير كان يرى في نجم شمال إفريقيا منظمة منافسة له وتكبح مساعيه الرامية إلى توسيع نفوذه صوب الجماهير الجزائرية من جهة ومن جهة ثانية هاجم الحزب الشيوعي النجم واتهمه بتحريض الجزائريين والمسلمين العرب على عدم الاستجابة لنداء الحزب الذي دعا إلى المشاركة في الحرب الأهلية الإسبانية ضد قوات فرانكو، فلم يغفر الحزب الشيوعي الفرنسي موقف نجم شمال إفريقيا وقائده مصالي الحاج الرافض لانضمام الجزائريين بصفوف الكتائب الدولية التي دعت إليها منظمة الكومنترن[2]، ادى احتدام النزاع بين نجم شمال إفريقيا والحزب الشيوعي الفرنسي إلى استغلال حكومة الجبهة الشعبية فعلى إثر هذا الصدام في المواقف وجدت الحكومة الفرنسية الجو مناسب فأعلنت في **26** جانفي **1937** قرارها بحل نجم شمال إفريقيا[3]، يقول في هذا الصدد "أوبو" امام

---

[1] أحمد الخطيب: حزب الشعب الجزائري، المرجع السابق، ص 188.

[2] بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود الحاج مسعود، ط 2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 101.

[3] الجيلالي صاري، محفوظ قداش، المصدر السابق، ص 66.

مجلس الشيوخ الفرنسي يوم **29** جانفي **1937** أي بعد ثلاث أيام من حل نجم شمال إفريقيا " إن هذا الإجراء كان ملحوظ منذ **1934**، لم ينفذ بعد الانتخابات لأن النجم تظاهر بالتكفير عن ذنبه علانية، وأما الأنن فإن الحكومة انتهزت فرصة عزل النجم بعد إدانته المزدوجة من قبل المؤتمر الإسلامي والحزب الشيوعي"[1].

ثانيا: حزب الشعب الجزائري:

لم يكن حزب الشعب الجزائري أفضل حال من نجم شمال إفريقيا، فهو الأخر تعرض للاضطهاد والقمع مارسته الإدارة الفرنسية ضده سواء من الجمهورية الثالثة أو حكومة فيشي الموالية للنازية أو حكومة ديغول فعلى الرغم من توالي وتعاقب الحكومات الفرنسية إلا ان السياسة التعسفية لازالت مستمرة ضد الأحزاب الوطنية وحزب الشعب بصفة خاصة كون ان برنامج والمطالب التي رفعها الحزب لا تتماشى مع السياسة الفرنسية الرامية إلى إلحاق الجزائر بفرنسا.

ففي شهر جويلية من نفس السنة **1937** قرر مصالي الحاج وحزبه الجديد الدخول في سباق الانتخابات غير أن السلطة الاستعمارية وضعت عدة عراقيل وإجراءات تعسفية تعيق طريق نجاح الحزب، فعمدت على تزوير الانتخابات فلم يهضمها مناضلي حزب الشعب وقائده مصالي الحاج فأثارت ضجة ، نظم على اثرها مظاهرات واحتجاجات، اتخذتها السلطة الفرنسية ذريعة[2]، فاعتقلت في **27** أوت **1937** قادة ومناضلي الحزب بتهمة المساس بأمن الدولة، فسجنت كل من مصالي الحاج، مفدي زكريا، وخليفة بن عمار، غرافة إبراهيم ومسطول محمد، وحسين الأحول، وبهذا الاعتقال أصبح حزب الشعب بدون رئيس، فأسندت المهمة زروقي كحال، فعاد من المهجر لتولي مسؤولية الحزب، وبعد فترة أعتقل هو الأخر رفقة مناضلين أخرين، كالفلالي مبارك، محمد قنانش وسي الجيلالي محمد

[1] أحمد الخطيب: حزب الشعب الجزائري، المرجع السابق، ص 188.

[2] يحي بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، المرجع السابق، ص 87.

السعيد[1] أما بخصوص مصالي الحاج ورفقائه الثلاثة أصدرت عليهم المحكمة بالسجن لمدة **24** شهرا، مع تجريدهم من جميع الحقوق المدنية[2].

وفي جوان **1938** تواصلت المحاكم الملاحقات القضائية على حزب الشعب في الجزائر، واستمرت المحاكم ايضا في فرنسا، هذه المرة لاحقت المشرفين على جريدة الأمة الناطقة باسم الحزب فأصدرت المحكمة العسكرية التي تولت الأحكام نظرا لظروف الحرب العالمية الثانية، فحكمت على سي الجيلالي بشهر واحد سجن، بتهمة نشر مقال في جريدة الأمة معادي لفرنسا، وفيما بعد حكم على شعبان علي، وبانون أكلي والعروبي محمد، وهم من أبرز أعضاء الحزب، أحكاما مختلفة، بنفس التهمة[3].

في صيف **1939** مع تلبد سحب الحرب العالمية الثانية، عم التخوف على الفرنسيين، وقضوا على نشاط حزب الشعب باسم القانون[4]، ففي **27** اوت قامت السلطة الاستعمارية بمنع جريدة البرلمان الجزائري وجريدة الأمة الناطقتان باسم الحزب من الصدور[5].

ومع بداية الحرب العالمية الثانية وبالضبط في **29 سبتمبر1939** حل رئيس الجمهورية ألبر ليبرون حزب الشعب وأعتقل العديد من مناضليه داخل وخارج الوطن، على

---

[1] محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر 1954، ط1، دار البحث، الجزائر، 1985، ص ص 184- 185.

[2] يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 88.

[3] عبد الحميد زوزو: الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين1919-1939، المرجع السابق، ص172.

[4] أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945، ج3، المرجع السابق، ص 147.

[5] عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 305.

إثر على الاعتقالات والاضطهادات دخل حزب الشعب نشاطه السري طيلة فترة (**1939-1945**)[1].

اثناء حكم الرئيس الفرنسي فيشي عرض على مصالي الحاج التعاون معه، غير أن مصالي رفض مقترح فيشي، وعليه حكم عليه في **17** مارس **1941** بعقوبة 16 سنة سجنا إضافة إلى الأعمال الشاقة وكذالك عدم السماح له بدخول الأراضي الفرنسية وبلاده الأم الجزائر لمدة 20 سنة، وغرامة مالية بقيمة 30 مليون فرنك بتهمة المساس بأمن الدولة الفرنسية[2]، كما حكمت ايضا في نفس الجلسة على كل من قاسمي صالح، الأعمار محمد، ممشاوي محمد، معروف بومدين وفرحات محمد 16 عشر سجنا[3].

مع تولي ديغول الحكم شهر نوفمبر **1942**، اصدرت حكومته قانون العفو العام ينص على إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين التي سجنتهم الحكومة السابقة الموالية للنازيين، باستثناء مصالي الحاج الذي لم يتم الإفراج عنه، ووضع تحت الإقامة الجبرية لمدة شهرين [4]، وبعد محاولة أعضاء حزب الشعب تهريب مصالي من منفاه، اكتشفت الإدارة الفرنسية الخطة فقامت الشرطة الفرنسية باعتقال مصالي ونقله إلى القليعة ثم نفي إلى برزافيل بالكونغو في **23** أفريل **1945**[5] .

وفي **8** ماي **1945** خرج الجزائريون للاحتفال بمناسبة انتصار فرنسا والحلفاء على ألمانيا إضافة إلى تذكير فرنسا ومطالبتها بتنفيذ وعدها التي قطعته على الجزائريين بمنحهم الاستقلال حالة مشاركة الجزائريين إلى جانب فرنسا في الحرب ضد ألمانيا، كما رفعت الجماهير لافتات تنادي بإطلاق سراح مصالي الحاج وجميع المعتقلين السياسيين، فالبرغم

---

[1] عموره عمار: المرجع السابق، ص 180-181.

[2] المرجع نفسه: ص181.

[3] محمد الطيب العلوي: المرجع السابق، ص 187.

[4] عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 309.

[5] المرجع نفسه، ص309.

من طابعها السلمي أمر وزير الخارجية الفرنسية من مسؤولي الشرطة قمع المظاهرات فكانت نتيجتها مجازر **8** ماي التي راح ضحيتها 45 ألف شهيد جزائري، بعدها أعلنت السلطات الفرنسية حالة الطوارئ وطبقت القوانين الاستثنائية العرفية في كل أقطار البلاد، وألغيت كل الحريات الديمقراطية، فشنت حملة واسعة على المناضلين السياسيين من كل التيارات، فأدخلت العديد من مناضلي حزب الشعب السجن[1].

ثالثا: حركة الانتصار الحريات الديمقراطية

بعد احداث **1945** الشنيعة التي راح ضحيتها الألاف من الشهداء الجزائريين، و لامتصاص الغضب الشعبي المحتقن أعلنت الإدارة الفرنسية عن قانون العفو العام الذي ينص على إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين بمن فيهم مصالي الحاج [2]،بعدها بفترة قام مصالي إعلانه عن ميلاد حركة الانتصار الحريات الديمقراطية، هذه الأخيرة لم تسلم أيضا من القمع الذي سبق ولحق نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب، فقد ضاعفت الحكومة الاستعمارية من عملياتها القمعية غير أنها لم تفلح في وضع حد لتوسع الحركة وهذا راجع إلى الالتفاف الجماهيري حولها في الوقت الذي فقد الشعب الجزائري ثقته في الأحزاب الإصلاحية والإندماجية (الوعي بعد أحداث 8 ماي)، وفي سنة **1948** قررت حركة الانتصار الحريات الديموقراطية الدخول الانتخابات **1948** تحمس لها مناضلي الحزب غير أن السلطات الفرنسية بعد فشل سياستها القمعية لجأت إلى تزوير الانتخابات ،كما انتهجت سياسة جديدة، ففي 27 اصدرت الجمعية العامة الفرنسية قانون "الجمعية الجزائرية" حيث أكد انتهاج سياسة اندماجية ،هذا القانون في شكله ومضمونه هو احتقار لأهداف وأحلام الشعب الجزائري ، ويعتبر هذا القانون سلاح جديد للسلطة الاستعمارية إذ يستحوذ

[1] عموره عمار: المرجع السابق، ص ص 181-182.

[2] المرجع نفسه، ص 182-183.

على 60 مقعد من أصل 120مقعد في المجلس، أما مواد القانون كالسماح بتدريس اللغة العربية في جميع المستويات بقيت حبر على ورق[1].

وفي سنة **1950** اكتشفت الإدارة الفرنسية المنظمة الخاصة التابعة لحركة الانتصار الحريات الديموقراطية، فشنت حملة اعتقال وتعذيب من أجل القضاء على التنظيم السري، تمكنت الشرطة من اعتقال 400 مناضل، حكم على الكثير منهم بالسجن والتغريم[2]، وفي **14** ماي **1952** ألقي القبض على مصالي بعد جولاته في مختلف مناطق البلاد ثم نفي الى مدينة نيورث بفرنسا، ووضع تحت الإقامة الجبرية[3].

في ظل الاجراءات التعسفية الفرنسية منذ ان تم تأسيس نجم شمال إفريقيا إلى حزب الشعب وصولا إلى حركة الانتصار الحريات الديمقراطية، بلغ المناضلين حد اليأس، أدركوا حقيقة وجوب إعداد العدة من أجل تفجير الثورة وطرد المستعمر حتى ينعم الشعب الجزائري بالحرية.

[1] أحمد مهساس: المصدر السابق، ص ص 313-314.

[2] عبد الله مقلاتي: الموجز في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1954، د: ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013، ص 194.

[3] عموره عمار، المرجع السابق، ص 184.

الفصل الثاني: دور التيار الاستقلالي الجزائري في تحقيق الوحدة المغاربية وتشكيل كتلة حزبية مشتركة

- ❖المبحث الأول: النظرة الوحدوية من خلال برنامج التيار
- ❖المبحث الثاني: اسهامات التيار الاستقلالي في قضايا تحرر المغرب العربي
- ❖المبحث الثالث: نضالات التيار الاستقلالي المشتركة مع الأحزاب المغاربي

المبحث الأول: النظرة الوحدوية المغاربية للتيار الاستقلالي من خلال برنامجه

لقد تجلى مبدأ الوحدة منذ البدايات الأولى لظهور التيار حيث أنه تشكل في البداية من جزائريين. تونسيين ومغاربة لذلك بقي مبدأ الوحدة راسخا في برامج التيار ، فقد عمل من أجل تحقيق وحدة شمال افريقيا باعتبارها تعيش نفس الجو السياسي والاجتماعي في ظل الاستعمار الفرنسي[1] وتنسيق العمل فيما بينهما فقد كان يرى في تحرير شمال افريقيا وسيلة هامة لتأسيس المغرب العربي الموحد ، وقد أكد ذلك من منبر الخطبة التي ألقاها المجاهد مفدي زكرياء في الحفلة الافتتاحية لمؤتمر طلبة شمال افريقيا الرابع بتونس **1934** (الاسلام ديننا ، شمال افريقيا وطننا، العربية لغتنا _ امنت بالله ربا ، وبالإسلام دينا ...، وبشمال افريقيا وطنا واحدا لا يتجزأ، وطننا شمال افريقيا جزء لا يتجزأ من جسم الشرق العربي نفرح لفرحه ونتألم لألمه ونتحرك لتحركه ونسكن لسكونه ...)[2] .

كما ساند في بداياته قضايا شمال افريقيا ومنها حرب الريف المغربي التي قال عنها (ايها الاخوة الشمال افريقيون. لنصمد جميعنا في وجه الهجمة الاستعمارية، سواء كانت فرنسية ام إسبانية ...ولنشكل جبهتنا الموحدة المعادية للاستعمار ...)[3] ، (التمييز بين العقوبات السياسية ...، ومنح المعتقلين النظام المنسجم والروح الإنسانية، والتخفيف من قساوة حياة السجون في شمال أفريقيا، إلغاء التبشير في شمال أفريقيا)[4] .

وبالتالي ربط التيار الاستقلالي مصيره بشمال إفريقيا وذلك لأن الروابط الإسلامية العربية والتاريخية متأصلة منذ القدم وقد خصص التيار لمبدأ الوحدة إطارا في كل برنامج او خطابا جاعلا منه هدفه الأسمى وهو الاستقلال الشامل لكل الأقطار، وحصول أي طرف على

---

[1] عمار بلخوجة: صفحات من ذاكرة التاريخ، تق: بوشامة، ط1، منشورات ألفا، الجزائر، 2015، ص 98.

[2] Mohammed Guenaneche, Mahfoud khaddache : le Parti du Peuple Algérien 1937_ 1939, documents et Témoignages Pour servir à l'étude du Nationalisme Algérien, office des publications universitaire, Alger, 1985, p 96- 97.

[3] أحمد الخطيب: حزب الشعب الجزائري، المرجع السابق، ص 76.

[4] عبد الحميد زوزو: الهجرة ودورها في الحركة الوطنية بين الحربين 1919–1939، المرجع السابق، ص 192.

الاستقلال لا يعني الإعفاء بل وجوب مواصلة الكفاح لاستكمال التحرير الناقص مناديا الشعوب المغاربية بتوحيد الصفوف [1].

فمنذ نشأة نجم شمال إفريقيا أخذ مهمة الدفاع عن مسلمي شمال إفريقيا وهذا ما تجلى فيمن خلال برنامجه وقوانينه والمطالب التي عرضها على أنصاره والسلطات الفرنسية إذ جاءت في قوانين الأساسية التي اصدرها في **20** جوان **1926**:

المادة الثالثة من القانون الأساسي للحزب نصت على أن هدف النجم هو الدفاع عن مسلمي شمال أفريقيا من النواحي المادية والأخلاقية وحتى الاجتماعية، كما ركز النجم على السعي وراء تثقيف أعضاء الحزب خصوصا المجال الاجتماعي والميدان السياسي،

المادة الرابعة محاولة النجم توجيه المغاربة في المهجر (الجزائر وتونس والمغرب الأقصى)، نحو الأرضية الفرنسية لكي ترفع تظلمات وشكاوى اهالي شمال إفريقيا وتعرض أمام الرأي العام[2].

يقوم نجم شمال إفريقيا برفع مطالب لدى السلطات الفرنسية ممثلا عن بلدان شمال إفريقيا، هذا ما تضمنته المادة الخامسة اذ نصت "انها ستقدم كراسة مطالب مستعجلة مشتركة عن الجزائر وتونس والمغرب الأقصى، وأنها تسعى لتحقيقها لدى السلطة بكل الوسائل: وستعمل لذلك الصحافة والجمعيات العمومية، والمنشورات والنشاط البرلماني وتقديم العرائض إلى السلطات العمومية وكل النشاطات من شأنها تحرير كل مسلمي شمال إفريقيا"[3]

[1] محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1939_ 1951، ج2، المصدر السابق، ص 1103.

[2] محمد بلقاسم: وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا واقع فكرة الوحدة 1954-1975، المرجع السابق، ص 96.

[3] محمد بلقاسم: وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910-1954، المرجع السابق، 326.

دعا النجم أيضا إلى عدم ممارسة العنصرية اتجاه مسلمي شمال إفريقيا مؤكدا على أنه لا فرق بينهم وبين الأجناس الأخرى هذا ما ورد في قائمة المطالب التي رفعها النجم في جلسة جوان **1926** " منح عمال شمال إفريقيا، بكافة فئاتهم، الحرية المطلقة في السفر إلى فرنسا دون أي معاملات أخرى غير تلك المفروضة على بقية المواطنين الفرنسيين"[1].

فمن خلال قوانين الأولى للحزب التي صادقت عليها الجمعية العامة في **20** جوان **1926**، إتسمت بالشمولية فلم تقتصر على الجزائر فقط بل جميع أقطار المغرب العربي بدون استثناء، اخذ النجم على عاتقه رفع مطالب وإيصالها لدى السلطات الفرنسية، استنبط النجم هذه المطالب من المبادئ التي نادى بها الأمير خالد، فقد كانت عبارة عن مطالب اجتماعية وإصلاحية في معظم موادها، غير أنه مع مطلع سنة **1927** شهد برنامج نجم شمال إفريقيا نقطة تحول فبعد أن كان ينادي بالإصلاحات أدخل في برنامجه الجديد مطلب إستقلال شمال إفريقيا بدون استثناء ودعا إلى وحدة الشمال الإفريقي[2].

ومن نفس العام شهد مشاركة نجم شمال إفريقيا في مؤتمر بروكسل وجه من خلال المؤتمر دعوة للأحزاب الوطنية إلى مجابهة الإستعمار الفرنسي، ولا يتحقق ذلك إلا بشرط توحيد بلدان شمال إفريقيا (الجزائر تونس والمغرب الأقصى) اقتصاديا وعسكريا ففي مؤتمر بروكسل قدم نجم الحزب برنامجه[3]، أكد من خلاله على توجهه وانتمائه إلى منطقة المغرب العربي في كل مناسبة، هذا ما أكدته المادة الأولى من برنامجه **1927**، اذ نصت " لقد تشكل في باريس تجمع له أسماء "نجم إفريقيا الشمالية" " جمعية من المسلمين الجزائريين والتونسيين والمغرب الأقصى".

---

[1] أحمد الخطيب: حزب الشعب الجزائري، المرجع السابق، ص 154.

[2] محمد بلقاسم: وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا فكرة الوحدة 1954-1975، المرجع السابق، ص 97.

[3] حورية ومان، بن يوسف تلمساني: دور نجم شمال افريقيا في توحيد النضال السياسي المغاربي المشترك ما بين 1926-1937، مجلة تاريخ العلوم، العدد 10ديسمبر 2017، جامعة خميس مليانة، 2017، ص 243.

اتخذ النجم من باريس مقرا لحزبه وأنه لا يعارض نقله إلى احدى مدن شمال إفريقيا، في حالة الضرورة السياسية، بقرار من الهيئة الإدارية هذا ما نصته المادة الثانية.

هدف الجمعية تنظيم الكفاح بغية تحقيق إستقلال الأقطار الثلاثة فلقد حاول النجم أن يجعل من نفسه جمعية وهيئة تقف بين العمال والاضطهاد الاستعماري، عمل على تحسين حالهم وركز على تثقيفهم سياسيا بغية أن يتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم ومصالحهم هذا ما رسمته

المادة الثالثة "تنظيم النضال من أجل إستقلال بلدان شمال إفريقيا الثلاثة، وتعلن وتكافح ضد اضطهاد استعماري، ولكنها تهتم بصورة خاصة بالدفاع عن مصالح شمال إفريقية المادية والأخلاقية والسياسية".

حاول النجم الأخذ بعين الاعتبار الشروط وكذلك دراسة الأوضاع التاريخية والجغرافية بكل دولة من الأقطار الثلاثة، إلا أنه أكد على القاسم المشترك وهو تحقيق الاستقلال هذا ما تضمنه المادة الرابعة[1].

اعتبر النجم من خلال قانونه رقم 8 انه جمعيه تضم غالبية السكان المضطهدين في شمال إفريقيا لكنها تقبل داخلها الأقليات العرقية، شريطة احترام العادات والتقاليد وأيضا المعتقدات ودعا إلى المساواة والعدل، فهو يعتبر الجميع متساوون في الحقوق والواجبات وأنه لا فرق بين المهاجرين وأبناء والمواطنين الأصليين "الفرنسيين "[2].

وما أن حلت ،**1929** تعرض نجم شمال إفريقيا للاضطهاد من طرف السلطة الفرنسية بسبب مطالبه خصوصا فيما يتعلق باستقلال شمال إفريقيا فحلته الحكومة بتاريخ **26** جانفي **1937**، غير انه واصل نشاطه فأصدر جريدة الأمة[3]، استعملت الجريدة شعار

[1] أحمد الخطيب: حزب الشعب الجزائري، المرجع السابق، ص ص 155-156.

[2] محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1939- 1951، ج2، المصدر السابق، ص 1291.

[3] حورية ومان، بن يوسف تلمساني: المرجع السابق، ص 243.

"**واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا**" كان الغاية من جريدة الأمة هو مواصلة مسار النجم، فعملت على الدفاع عن حقوق مسلمي إفريقيا الشمالية لقد دعا النجم جميع أهالي شمال إفريقيا ان يطلعوا على الجريدة لكونها تدافع عن مصالهم وتسعى إلى تعليمهم وتثقيف قرائها وبأنها ستكون منبر لكشف الخونة والعملاء المتواطئون مع فرنسا[1].

وبتاريخ **28** جانفي **1928** أعادت الجمعية العامة للحزب النظر في القوانين الأساسية ففي المادة الثانية أكد من جديد على الدفاع عن المصالح المادية والاجتماعية لمسلمي شمال إفريقيا، أما في المادة الرابعة جعل من وحدة المغرب العربي نقطة انطلاق للنضال المشترك، والهدف الرئيسي للجمعية هي مواصلة الكفاح من أجل إستقلال الأقطار الثلاثة[2].

وفي **19** فيفري **1928** دمجت المادتان الثالثة والرابعة من القوانين الأساسية في المادة الثانية "هدف جمعية إفريقيا والأساسي هو الكفاح من أجل الاستقلال الكامل لبلدان إفريقيا الشمالية الثلاث الجزائر وتونس والمغرب الأقصى ووحدة الأقطار[3].

على الرغم من انفصال المراكشيين والتونسيين عن نجم شمال إفريقيا بدعوة أن القضية تختلف تماما، مقارنة بالمغرب وتونس كون ان فرنسا اعتبرت الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا، فشهد الحزب انفصال المناضلين التونسيين والمراكشيين، ورغم ذلك تمسك نجم شمال إفريقيا ببعده المغاربي، وهذا ما تجلى في شهر أفريل **1935** أين رفع مطالب مستعجلة باسم بلدان شمال إفريقيا.[4]

---

[1] إبراهيم بن عبد المومن: تاريخ الحركات الوطنية المغاربية1900-1954، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الانسانية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2020-2021، ص 8.

[2] محمد بلقاسم: وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910-1954، المرجع السابق، ص 332.

[3] محمد قنانش، محفوظ قداش: حزب نجم شمال إفريقيا، المصدر السابق، ص 60.

[4] محمد بلقاسم: وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا فكرة الوحدة 1954-1975، المرجع السابق، ص 333.

ثانيا: حزب الشعب

بعد حل نجم شمال إفريقيا واصل حزب الشعب العمل كثيرا على التضامن المغاربي، ففي عام **1945** بعد أحداث **8** ماي، اتصل مسؤولو الحزب بمن فيهم الشاذلي مكي، بقادة حزب الدستور في تونس، وفي عام **1946**، ذهب وفد ضم الدكتور الأمين و الفيلالي مبارك إلى المغرب، تم الاتفاق بين الأحزاب الوطنية الثلاث(حزب الشعب، حزب الدستور التونسي وحزب الاستقلال المغربي ، يستثنى أي طرف التفاوض من جانب واحد مع فرنسا، حيث كان من الضروري قبل كل شيء توضيح مستقبل الدول الثلاثة للمغرب العربي، وكان أهم عمل حدث في القاهرة، حيث تمكنت الحركات الوطنية من تنسيق أنشطتها[1].

ضلت مساعي حزب الشعب الجزائري **(1937-1947)** تدعو دائما إلى تكثيف الجهود من أجل مواجهة الإستعمار الفرنسي في المغرب العربي، رغم أن العديد من الكتاب يعتبرون أن الحزب بانتقاله إلى الجزائر أصبح توجهه وطنيا بسبب غياب المواقف الواضحة اتجاه حركات التحرر بالمغرب العربي.

ثالثا: حركة الانتصار الحريات الديمقراطية:

بعد حل نجم شمال إفريقيا وبعده حزب الشعب، ليشهد عام **1946** ميلاد حركة الانتصار الحريات الديمقراطية التي كانت متممه لبرنامج كل من النجم وحزب الشعب، اهتمت الحركة ايضا بالقضية المغاربية ففي **1948** اقترحت الحركة على الحزبين (حزب الدستوري التونسي وحزب الاستقلال المغربي)، تشكيل منظمة شبه عسكرية تشبه تلك التي أنشئها (المنظمة الخاصة) إلا ان التونسيين والمراكشيين لم يكونوا متحمسين للفكرة[2]، عملت الحركة وفق البرنامج التالي:

[1] محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1939-1951، ج2، المصدر السابق، ص 1143.

[2] المصدر نفسه، ص 1173.

_تحرير المغرب العربي من الإستعمار الفرنسي.

_مساندة الحركات التحررية العربية وكذلك الإفريقية.

_ تحريض الجزائريين والمغاربة على عدم المشاركة في الحروب الفرنسية.

_تأسيس الجبهة لشمال إفريقيا التي تضم البلدان الثلاثة (الجزائر وتونس و المغرب الأقصى)[1].

[1] صوافي لحول: لحول حسين حياته وسيرته النضالية 1917-1995، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة وهران، 2008، ص 505.

المبحث الثاني: اسهامات التيار الاستقلالي في قضايا تحرر المغرب العربي

أولا: مساهمة نجم شمال افريقيا في قضايا التحرر

تميز حزب نجم شمال إفريقيا عن غيره من الأحزاب بمذهب به اساس جوهري ديني، وله أيضا صيغة قومية وشعبية واضحة تبنتها جريدة الأمة، من خلال مناشيرها باللغة الفرنسية، وتدل الشعارات والمناشير والمؤتمرات التي يضعها الحزب على الأخوة والوحدة الإسلامية وكذا الكفاح ضد الإمبريالية في دول المغرب العربي، لذا نجد أن الحزب في بداياته عمل كحركة جمعوية وفق إطار مغاربي وبعد تأسيس الحزب دعا مباشرة من خلال منشوراته شعوب المغرب العربي للم الشمل وتوحيد القوى ضد العدو المشترك[1]

1) من خلال الجرائد و المناشر :

منذ نشأته طالب النجم بالاستقلال التام للجزائر والمغرب العربي ككل وعبر عن ذلك بعدة وسائل وأساليب، حيث نادى بسقوط الإستعمار الفرنسي، من خلال شعاراته التي كثيرا ما ترددت في الخطب والتجمعات التي كان يلقيها مناضلوه إضافة إلى الاجتماعات التي يعقدها وكذا المهرجانات والعرائض والجرائد التي يصدرها الحزب، ومن أهم شعارات الحزب هي "**عاش إستقلال شمال إفريقيا**" وكذا "**عاش شمال إفريقيا حرة**" من أجل حرية إفريقيا[2]، ومن علامات ودلائل دعمه للقضايا المغاربية العادلة التسميات التي صاحبته طيلة مسيرة من نشأته الى تاريخ حله نهائيا سنة **1937**، فقد حمل النجم عدة تسميات تظهر انتمائه إلى الهوية وكذا دفاعه عن القضية المركزية وهي تحرير الشعوب المغاربية من الإستعمار الفرنسي، وتمثلت هذه التسميات في: نجم شمال إفريقيا، حزب الشعب، حركة الانتصار الحريات الديمقراطية ، كما أكد النجم على مغربتيه من خلال منشوراته وجرائده وكذا المطبوعات، حيث أنه أصدر عدة جرائد كانت اولها جريدة " **الإقدام الباريسي** " التي تم

[1] يوسف من خدة: المصدر السابق، ص 130.

[2] أحمد الخطيب: حزب الشعب الجزائري، المرجع السابق، ص 172.

فيما بعد تعويضها بجريدة " **إقدام شمال إفريقيا** " تأكيدا منه على مطلبه المغاربي للوحدوي ، وصدر عن هذه الجريدة **1928** في عدد جوان تحت عنوان "من أجل إستقلال إفريقيا الشمالية" طالب فيه أهالي بلدان المغرب العربي ان ينشئوا جبهة معادية للإمبريالية لكن دول المغرب بقيت صامتة، بعدها عوضت بجريدة الأمة التي كان لها صدى واسع في مسيرة الحزب[1]، هذه الجريدة ومنذ ظهورها الأول أعلنت بأنها جريدة تدافع عن مصالح التونسيين والجزائريين والمغرب الأقصى، حيث كانت تطبع آلاف من النسخ وبالرغم من أن السلطات الفرنسية منعتها من دخول شمال إفريقيا فإن القائمين عليها كانوا يوزعونها سرا، وكانت تحمل أخبار الحركة الوطنية في العالم لاسيما أخبار الوطن العربي والعالم الإسلامي[2].

يؤكد مفدي زكريا بأن مساهمة حزب النجم تمثلت أيضا في النشيد الوطني للحزب:

فداء الجزائر روحي ومالي ألا في سبيل الحرية

ألا في سبيل الاستقلال حياة شمال إفريقيا[3]

2) من خلال المؤتمرات والتجمعات:

يعتبر الكثير من الكتاب وخاصة الفرنسيين أن أول من كان ينادي بفكرة وحدة المغرب العربي واستقلاله منذ ولادته، وفي الواقع أن هذه الفكرة بعثت مع مطلع القرن العشرين، وقد كان لمصالي هذا الطرح في مؤتمر رابطة الشعوب المستعمرة المنعقد **1927** ببروكسل، وقد كانت أهم المحطات في بداية النشاط النضالي للحزب لردع للإمبريالية حيث قدم الحزب

[1] بن يوسف بن خدة: المصدر السابق، ص 18.

[2] أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، المرجع السابق، ص 124.

[3] محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية، ج2، المصدر السابق، ص 142.

برنامجا إحتجاجيا خاصا ببلدان المغرب العربي ، وقد كان رد فعل المؤتمر على هذا البرنامج إيجابيا :

"حركة افريقيا الشمالية في نمو متواصل، لن يمر وقت طويل على الشعوب المقهورة المستضعفة (المغرب والجزائر وتونس) التي ستطارد الامبريالية الفرنسية وتنال حريتها[1] وفي شهر افريل سنة **1934** عقد النجم اجتماعا انتهى بإستعمال عبارات حادة ضد المستعمر، وعبر المناضلون عن سخطهم على فرنسا منادين برفض الجمعية العسكرية في الجيش الفرنسي، وكانوا منتظرين الساعة التي يبدأ فيها العمل المباشر على فرنسا ووقفوا أمام العلم الجزائري وصرخوا مهددين بالعبارات الموت لفرنسا، " أيها الفرنسيون أخرجوا من تونس والجزائر والمغرب" "دعونا نأخذ ارضهم، دعونا نرمي بهم في البحر" كل هذه العبارات وإن دلت على شيء فإنما تدل على دعوة سكان المغرب العربي للدفاع عن أراضيهم بكل الوسائل.

وكذا في سنة **و1934** عقد حزب شمال إفريقيا اجتماعا مفاده :

-احترام البند الخامس من اتفاقية **5** جويلية **1830** التي نصت على الممارسة الحرة للدين الإسلامي، وفي بيان آخر صدر بتاريخ 5 سبتمبر من نفس السنة دعا الحزب مسلمي شمال إفريقيا إلى العمل المشترك، والتضامن والوحدة، والحذر واليقظة " فيا مسلمي شمال إفريقيا إن الإستعمار قد احتل بلادكم[2] وأرضكم وخيراتكم لقد أهانوا دينكم واضطهدوا جميع حرياتكم، لقد أصبحتم عندهم عبيد بعد أن كنتم أسياد في أرضكم" وفي الأخير دعاهم إلى الانضمام للنجم[3].

---

[1] حميدة دريدري: الجزائر والتضامن المغربي 1926-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر، ا ش: ميسوم بلقاسم، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013، ص ص 34-36.

[2] أبو القسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، المرجع السابق، ص ص 128-129.

[3] المرجع نفسه، ص ص 130-131

تبنى حزب نجم شمال إفريقيا العديد من قضايا التي عرفها المغرب العربي وأبدى بشأنها مواقف واضحة لمواجهة الآلة الاستعمارية، ومن القضايا التي عاشتها:

حرب الريف المغربية التي أخذت حصة كبيرة من اهتمام الحزب، فهذه الحرب التي رأى فيها عدوانا واضحا على شعب شقيق، فتجبرك رابطة الدم والأخوة على مساندته والتضامن معه، ففي هذا الإطار أصدر الحزب بيانا سنة **1927** شدد فيه على الإساءة وحقارة الفعل الهمجي للمستعمر الذي أقحم الجزائريين والتونسيين في حرب ضد إخوانهم بمنطقة الريف[1]

من خلال هذا البيان يظهر واضحا أن حزب النجم متمسك وملتزم بالقضايا المغاربية وخاصة فيما يتعلق بالممارسات الاستعمارية الفرنسة في مختلف مناطق المغرب العربي، وكما يظهر جليا منذ نشأت الحزب نضاله على توحيد الجهود وكذا توجيه الرأي العام المغاربي الى ضرورة الوحدة والعمل والنضال ومقاومة السياسة الاستعمارية التي تهدف الى القضاء على مقومات الفرد المغاربي من خلال تدمير منظومته الاخلاقية وانتمائه الى الهوية العربية الاسلامية[2]

ثانيا: مساهمة حزب الشعب الجزائري في قضايا التحرر

خلف حزب الشعب حزب نجم شمال افريقيا، مكملا لمسيرته ومتمسكا برفضه للوجود الاستعماري والامبريالية الفرنسية فقد تمشى على خطى النجم، ورغم أنه أصبح جزائريا بحتا الا أنه دائم الاهتمام بالقضايا القومية والمغاربية رغم تحيز كل من التونسيين والمغاربة لأحزابهم المحلية، وقد وثق حضوره عدة مرات لإظهار دعمه لدول المغرب العربي، كما اتضح ذلك من خلال المناشير والتجمعات وكذا الاحتجاجات.

[1] محمد قنانش، محفوظ قداش: المصدر نفسه، ص 48.

[2] الكناني محمد ابراهيم: مقال، مؤتمرات جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين كانت مهد لفكرة المغرب العربي، مجلة العلم السياسي، السنة الاولى، العدد11 ، ماي 1983، ص 14

ومنذ ولادت الحزب أعلن عداءه للاستعمار والامبريالية الفرنسية، وكان مصالي الحاج دائم البحث عن التحالفات من اجل تشكيل الجبهات مع البلدان العربية خاصة المغاربية منها كون العدو مشترك، إضافة الى الاشتراك في نفس المقومات ونفس الهدف وهو القضاء على المستعمر، حيث سعى الاستعمار على القضاء على الدين الاسلامي ونشر المسيحية ولذا وجب توحيد الصفوف، وكان شعار حزب الشعب " **لا للإدماج لا للانفصال لكن نعم للتحرر** "[1]

سعى الحزب للحفاظ على مقومات العروبة والإسلام من خلال محاربته لسياسة التنصير، اذ أعلن مساندته لتونس بمناسبة **المؤتمر الإفخاريستي**[2] من خلال جريدة الامة التي نددت بالمؤتمر المنعقد بهذا البلد المسلم[3]

كما استجاب حزب الشعب أيضا لدعوة الحزب الدستوري التونسي في **20** نوفمبر **1937** وأعلن الاضراب تضامنا مع الاخوة التونسيين احتجاجا ضد اعتقال الدستوريين والنقابيين، وكذا نفي قادة العمل المغاربي في مراكش[4] ، أصدر أمر بغلق المحلات من **11** الى **12** وهذا ما حدث فعلا، إضافة الى تضامنه مع الحزب الدستوري التونسي من خلال جريدة الامة مناديا بتوحيد الصفوف[5] بهدف لم الشمل وتقوية صلة الترابط الاخوية بين

---

[1] العايب سليم: الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الافريقي، ا ش: بن عنتر عبد النور، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011، ص 31.

[2] المؤتمر الافخاريستي: الإفخاريستا هو الكأس الذي يشرب منه المسيح، والافخاريستي هي تظاهره استعماريه ترمي الى فرنسا المغاربية عن طريق المؤتمر وتمسيحهم عن طريق استغلال الدين ورجاله، واستعمال القوة الروحية التي الروحية التي تمثلها المسيحية لتمكين المستعمرين من الوصول الى اهدافهم ومسح الشخصية العربية في تونس – انظر: خيرية عبد الصاحب وادي، الفكر القومي العربي في المغرب العربي 1930-1962، دار الحرية للطباعة النشر، العراق، 1982، ص 78.

[3] محمد قنانش، محفوظ قداش: المصدر السابق، ص 69.

[4] محمد قنانش: المصدر السابق، ص 98.

[5] محمد قنانش، محفوظ قداش: المصدر السابق، ص 83.

اقطار المغرب العربي، دعا الحزب المنظمات المسلمة لشمال افريقيا المتواجدة بباريس لحضور الحفل التكريمي الذي أقيم بمناسبة وفاة الأمير خالد[1].

ظلت مساعي حزب الشعب دائما ما تهدف الى تكييف الجهود من اجل مواجهة الاستعمار الفرنسي في المغرب العربي، ورغم ان العديد من الكتاب اعتبروا أن الحزب بعد انتقاله الى الجزائر أصبح توجهه وطنيا.

ثالثا: مساهمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية في قضايا التحرر

ناضل التيار الاستقلالي الجزائري دائما من اجل تحقيق الاستقلال قطريا ثم تعميمه على كل بلدان المغرب العربي وبذلك قد تصدرت الدعوة الى الاستقلال الاقطار المغاربية وقد مثلته حركة الانتصار في الفترة ما بعد حزب الشعب

عملت الحركة من ظهورها **1946** على توحيد المعركة في المغرب العربي، ويظهر هذا العمل جليا حيث احتفظت الحركة بنفس برنامج حزب الشعب، ويظهر مبدأ التضامن والتعاون مع حركات التحرر في كل من المغرب وتونس وهذا في المادة 1و2[2]، " الدفاع عن مصالح مسلمي شمال افريقيا المادية والاجتماعية، والمطالبة باستقلال شمال افريقيا "، ويضع الحركة في الإطار الشمالي افريقي وتحديد الكفاح كهدف جوهري بغرض تحقيق الاستقلال الوطني[3]

[1] محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية ، ج1، المصدر السابق، ص 98.

[2] أم لخير قسوم: تطور الحركات الانتصار للحريات الديمقراطية 1946-1954، ا ش: الأميرة بغدادة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم تاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013، ص ص 27-28.

[3] المرجع نفسه، ص ص 28-29.

من خلال المؤتمرات والمنشورات:

عبرت الحركة عن مساندتها لحركات التحرر من خلال نشاطها السياسي الخارجي كمشاركتها في المؤتمر المناهض للإمبريالية لبلدان آسيا وإفريقيا سنة **1948** في شهر جوان وكذلك المشاركة في المؤتمر الثاني للإمبريالية في شهر فيفري **1949** من أجل دراسة قضايا الاستعمار لبلدان شمال إفريقيا وإسماع صوت الضعفاء من خلال المؤتمرات[1]

بعد مؤتمر زدين **1948** تجسدت رغبة التيار الاستقلالي في نضال واحد وموحد مع التونسيين والمغاربة والجزائريين ضد الإمبريالية، تم تقديم مشروع العمل المسلح وذلك بتكوين منظمات شبه عسكرية ودمج المنظمات في قيادة الأركان عليا واحدة تقود العمل المسلح في كامل المغرب العربي[2]

كما سعت جريدة المنار لبعث روح النضال المشترك عبر مقالاتها المتعددة التي كانت كلها تدعوا الى ردع الامبريالية الفرنسية، ومن مبادئها الدعوة الى الوحدة المغاربية، في مقالة افتتاحية بعنوان " **قضية المغرب واحدة والكفاح واحدة** "[3]

نرى ان حركة انتصار الحريات الديمقراطية منذ ظهورها كوجه آخر للتيار الاستقلالي سنة **1946** دعت الى توحيد النضال ضد المستعمر وكذا دعمها لحركات التحرر في المغرب العربي من خلال المناشير وهذا جل ما كان يمكن ان يقدمه التيار الاستقلالي في تلك الفترة الحساسة.

---

[1] منال شرقي: أزمة حركة الانتصار الحريات الديموقراطية وتأثيرها على اندلاع الثورة التحريرية، ا ش: منصور مزهودي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية، قسم تاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013، ص 35.

[2] العايب سليم: الديبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الإتحاد الإفريقي، ا ش: بن عنتر عبد النور، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011، ص 34.

[3] محمد بزوزة: سلسة التراث، المنار جريدة سياسية ثقافية دينية حرة، العدد 20، الجزائر، 1982، ص 5.

المبحث الثالث: نضالات التيار الاستقلالي المشتركة مع الأحزاب المغاربية

1) مكتب المغرب العربي في برلين

1-1) تأسيس المكتب:

لقد كانت ظروف الحرب العالمية الثانية سببا في هجرة العديد من الوطنيين المغاربة خاصة التونسيين الى اوروبا ، هروبا من ظلم الفرنسيين الذي هدف للقضاء على اي نشاط سياسي يمكن هذه المستعمرات من استرجاع هويتها وسيادتها شهر ابريل **1943** [1]، وعلى رأس هؤلاء الوطنيين التونسيين ثامر الحبيب ، الطيب سليم ، يوسف الرويسي ، رشيد ادريس ، حسين التركي ، الهادي السعيد ، قرروا مغادرة البلاد بعد اطلاق سراحهم فتوجهوا صوب ايطاليا ثم المانيا وهناك أسسوا مكتب المغرب العربي ببرلين سنة **1943** ، حيث كانت فكرة التأسيس جماعية لا فردية ويعود اصلها الى حضور يوسف الرويسي لمؤتمر عقد ببرلين في **02** نوفمبر **1943** ، دعا اليه الحاج الامين الحسيني مفتي فلسطين وهناك قدم الرويسي تقريرا مفصلا حول السياسة الاستعمارية في بلاد المغرب العربي [2].

عملت جماعة الرويسي على مجالين:

_العناية والاهتمام بالعمال والاسرى المغاربة.

---

[1] رضا ميموني: دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس والجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية الى غاية الاستقلال، مذكره لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، ا ش: لمياء بوقرية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، شعبة التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012، ص28.

[2] محمد بلقاسم: وحدة المغرب العربي فكرة لاواقعا الاتجاه الوحدوي في المغرب للعربي 1910-1954، المرجع السابق، ص 456.

_اصدار جريدة المغرب العربي [1].

لقد تلقى الرويسي وعودا بتسهيل امور سفرهم الى فرنسا من طرف وزير الخارجية الالمانية بعد التعريف بنوع العمل الذي تقوم به جماعته فبدأو بالاتصالات مع الجالية المغاربية وعقدوا عدة اجتماعات مع اعضاء حزب الشعب الجزائري يهدف الى توحيد النضال والاهتمام بشؤون المغرب للعربي.

2-1) نشاط مكتب المغرب العربي ببرلين :

قام المكتب بإنشاء محطة إذاعية عربية مستقلة خاصة بالمغرب العربي لإبلاغ صوت الحزب الى الأمة المغاربية واختير اسم " إفريقيا الفتاة " ، وكانوا يذيعون منها ولمدة ساعة يوميا أخبار النضال في المغرب العربي [2].

وقاموا ايضا بإنشاء فرع لمكتب المغرب العربي في باريس يقوده كل من الحبيب ثامر ويساعده الرشيد ادريس والطيب سليم وحسين التركي والهادي السعيد عمل على التوعية بأهمية الوحدة بباريس [3].

كما قام المكتب بإصدار العدد الاول من جريدة " المغرب للعربي " بتاريخ **26** فيفري **1945** حيث جاء في الصحيفة اعلان يوضح الأهداف التالية :

_انها ستكون اللسان الرسمي لحركة المغرب العربي التحررية

[1] يوسف الرويسي: نشاط المكتب العربي ببرلين من اواخر شهر اكتوبر 1943 الى مارس 1954، المجلة التاريخية المغاربية، ع78، جانفي1977، تونس، ص17.

[2] المرجع نفسه ، ص 19.

[3] ثامر الحبيب: هذه تونس، ط1، مكتب المغرب العربي مطبعة الرسالة، د: م، د: ت، ص 464.

_العناية بشؤون العرب المغاربة الموجودين في المانيا عمالا واسرى

_تعريف الشعب الالماني بشعب المغاربي لزيادة اواصر الصداقة

_العمل على تكوين نواة في الاوساط المغربية للبحث الاجتماعي والاقتصادي

_تعزيز روابط الاخوة بين المغاربة والمشارقة والتعريف بالمغرب العربي ولدى المشرق[1].

أما العدد الثاني من الجريدة صدر في **14** مارس **1945** فيدل على العزيمة من أجل الكفاح وضرورة وحدة النضال للوصول الى الاستقلال.

2) مؤتمر المغرب العربي بالقاهرة :

عقد هذا المؤتمر بالقاهرة بعد اتفاق الاحزاب المغاربية، هدف الى دراسة احوال المغرب العربي وشؤونه وتوحيد المكاتب بالخارج وإظهار التضامن المغربي خدمة للقضية التحريرية، دام المؤتمر من **15** الى **22** فيفري **1947**[2] ، حيث كان لجامعة الدول العربية وأمينها العام عبد الرحمان عزام باشا الدور البارز في تنظيم المؤتمر [3].

عالج المؤتمر العديد من مواضيع ولعل أبرزها هي قضية الاستعمار الفرنسي والاسباني في المغرب العربي واتخذت في القرارات التالية :

_بطلان معاهدة الحماية المفروضة على تونس ومراكش وعدم الاعتراف بأي حق لفرنسا

_مطالبة الحكومات المغربية والهيئات الوطنية بإعلان استقلال البلاد

---

[1] يوسف الرويسي: المرجع السابق، ص 464.

[2] علال الفاسي: الحركات الاستقلالية في المغرب العربي ، ط6 ، مطبعة النجاح الحديدة ، الدار البيضاء ، 2006 ، ص 375.

[3] معمر العايب: مؤتمر طحنة المغاربي، د: ط، دار الحكمة ، الجزائر ، 2009 ، ص 49.

_جلاء القوات الاجنبية من بلاد المغرب كلها

_رفض الانضمام الى الاتحاد الفرنسي

_تعزيز الكفاح في الداخل والخارج من اجل تحقيق السيادة والاستقلال[1].

تلقى المؤتمر رسائل التشجيع من مختلف جهات الشرق العربي كما كسب تأييد كل الزعماء والهيئات في المغرب العربي ، هذا فإن دل فإنه يدل على أن المؤتمر جاء في وقته وسد فراغا كان من الضروري سده.

نشاط مكتب المغرب العربي:

قام ممثلو الاحزاب السياسية والشعب والدستور بفتح مكتب لتوحيد مكاتبهم في القاهرة وفق ما تم التوصية عليه في مؤتمر المغرب العربي سمي بـ " مكتب المغرب العربي "[2]، ولقد انفرد هذا المكتب عن غيره من المكاتب والجمعيات ، حيث حل محل الاحزاب المغاربية الموجودة في مصر[3].

كان نظام المكتب يتمحور على ثلاثة اقسام : القسم المراكشي ويتعاون فيه حزب الاستقلال وحزب الصلاح ، والقسم التونسي ويشرف عليه حزب الدستور الجديد ، وقسم الجزائر مخصص لحزب الشعب وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية وللمكتب مدير عام ينتخبه ممثلو الاحزاب المذكورة وله لجان فنية متعددة.

[1] علال الفاسي : المصدر السابق ، ص 376 .

[2] المصدر نفسه ، ص 379 .

[3] معمر العايب : المرجع السابق ، ص 50 .

وقد أصدر المكتب عدة نشرات مهمة عن البلاد المغربية ، كما يذيع نشرة دورية عن الانباء التي ترد من البلاد والتعليق عليها [1].

للمكتب هدف اساسي وهو التنسيق بين عمل الحركات الوطنية في بلاد المغرب العربي، وتوحيد الخطط لتنسيق عملية الكفاح المسلح المشترك حيث عمل على اسلوب الدعاية من اجل تحقيق اهدافه المرجوة فأنشأ عدة فروع، ومن أهم اعماله هو ترتيب عملية لجوء الامير عبد الكريم الخطابي الى القاهرة في **30** ماي **1947** ، وكانت هذه العملية قد تمت بسعي وجهود الجامعة العربية[2].

3) لجنة تحرير المغرب العربي :

تأسست لجنة تحرير المغرب العربي من طرف ممثلي الأحزاب الوطنية المغاربية (الجزائرية والتونسية والمغربية)[3]، لقد أعطى الأمير الكريم الخطابي منذ مجيئه للقاهرة دفعة جديدة لمكتب المغرب العربي بالقاهرة، فقد استطاع توسيع نطاق دعايته المغاربية بداية من **1948**، فمبادرة منه قام بتأسيس هذه اللجنة في **5** جانفي **1948**[4]، وذلك من خلال لقاءاته مع الأحزاب المغاربية التي اتفقت مع رؤى الأمير فقامت بتأسيس اللجنة شاركت كل من الأحزاب، حزب الدستوري الجديد مثله الحبيب بورقيبة والحبيب ثامر، وحزب الدستوري القديم مثله كل من محي الدين القليبي، وحزب الشعب الجزائري الذي مثله الشاذلي المكي، الصديق السعدي، وحزب الاستقلال المغربي مثله علال الفاسي وأحمد بن مليح[5]، أصدر عبد الكريم الخطابي بيان يعلن فيه تأسيسه لجنة تحرير المغرب العربي" منذ

---

[1] علال الفاسي : المصدر السابق ، ص 379 .

[2] معمر العايب : المرجع السابق ، ص 50 .

[3] عميرة علي الصغير: اليوسفيين وتحرير المغرب العربي، ط1، المغاربية للطباعة والإشهار، تونس، 2007، ص 221.

[4] معمر العايب: المرجع السابق، ص 51.

[5] أحمد بن عبود: مكتب المغرب العربي في القاهرة، د: ط، منشورات عكاظ، الرباط، 1992، ص ص 52-53.

أن من علينا بإطلاق سراحنا التجائنا إلى ساحة الفاروق العظيم، ونحن نواصل السعي لجمع كلمة الزعماء وتحقيق الائتلاف بين الأحزاب الاستقلالية في كل من مراكش والجزائر وتونس بقصد مواصلة الكفاح في جبهة واحدة لتخليص البلاد من ريقة الإستعمار، وفي هذا الوقت الذي تعمل فيه الشعوب على تطمين مستقبلها وتتطلع فيه أقطاب المغرب العربي إلى استرجاع استقلالها المغصوب وحريتها المضاعة يتحتم على جميع زعماء المغرب العربي أن يتحد، وعلى كافة الأحزاب الاستقلالية أن تتآلف وتتساند، إذ إن هذا والطريق الوحيد الذي يوصلنا إلى تحقيق غاياتنا وإدراك أمننا"[1]، لقد أكدت لجنة تحرير المغرب العربي على تمسكها بمطلب الاستقلال التام، فاللجنة حذرت كل الأحزاب المنخرطة على عدم الدخول في مفاوضات سرية مع المستعر الفرنسي باستثناء المفاوضات على أساس الاستقلال التام و الانسحاب الكلي للقوات العسكرية من جميع الدول المغاربية، وهو الهدف و الخاصة من تأسيس هذ اللجنة والأسس التي وضعها الميثاق الوطني[2]، تجلت مبادئ الميثاق التي جاءت بيها لجنة تحرير المغرب العربي في الاتي:

- المغرب العربي بالاسم كان، وللإسلام عاش، وعلى الإسلام سير في حياته المستقبلية.

- المغرب العربي جزء لا يتجزأ من بلاد العروبة، وتعاونه في دائرة الجامعة العربية على قدم المساواة مع بقية الأقطار العربية أمر طبيعي ولازم.

- الاستقلال المأمول للمغرب العربي هو الاستقلال التام لكافة الأقطار الثلاثة (الجزائر وتونس ومراكش).

- لا غاية يسعى إليها قبل الاستقلال.

[1] علال الفاسي: المصدر السابق، ص 349.

[2] بلقاسم بولغويني: المرجع السابق، ص 48.

- لا مفاوضة مع الجزئيات ضمن النظام الحاضر[1]

- حصول قطر من الأقطار الثلاثة على استقلاله التام، لا يسقط عن اللجنة في مواصلة الكفاح لتحرير بقية أقطار المغرب العربي[2].

أما بخصوص نشاط لجنة تحرير المغرب العربي فقد اختلفت مقارنة بنشاط مكتب المغرب العربي، الذي كان دعائيا وإعلاميا بصورة واضحة، فمنذ الانطلاقة ركزت جهودها للعمل السياسي، وكانت ايضا تهدف إلى أعمال أكثر ثورة، ويرجع هذا الهدف بالنسبة للاتجاه الذي انتهجه مؤسسها عبد الكريم الخطابي، هذا الأخير كان البداية يؤمن بالعمل الثوري ضد المحتل[3].

[1] علال الفاسي: المصدر السابق، ص 350.

[2] مبارك زكي: محمد الخامس وابن عبد الكريم الخطابي إشكالية استقلال المغرب، ط1، منشورات فيديبرانت، الرباط، 2003، ص 68.

[3] معمر العايب: المرجع السابق، ص 68.

خاتمة:

خاتمة:

من خلال العرض والتحليل للموضوع البحث توصلنا إلى جملة من النتائج الهامة التي يمكن استخلاصها على النحو التالي:

- الإستعمار الفرنسي المشترك لبلدان المغرب العربي الثلاث لم تقف له شعوب هذه الأخيرة مكتوفة الأيدي، بل هبت للنضال والمقاومة بعدة أساليب ' إذ كانت مقاومات شعبية مسلحة تحولت إلى نضال سياسي مع مطلع القرن العشرين.
- الحرب العالمية الأولى كانت نقطة تحول في الكفاح من مسلح إلى سياسي نتيجة لإيقاظ الشعور الوطني والقومي، في أوساط النخبة الجزائرية والمغاربية بفرنسا بعد تصاعد المهازل الفرنسية واستمرار الوعود الكاذبة، فإصلاحات فبراير 1919 م كانت النقطة التي أفاضت الكأس بإحداثها تحولا تاريخيا هاما.
- التيار الاستقلالي كان توجهه استقلاليا منذ البداية ودعي للاستقلال التام للجزائر والمغرب العربي ككل باعتباره بلد واحد تربطه نفس الخصائص والمقومات، ورغم سياسة القمع والمطاردة والاعتقالات فلقد تمسك بمطالبة التحررية للصالح المغاربي إلى غاية استقلال كل من تونس والمغرب.
- مثل التيار الاستقلالي ثلاث أحزاب من سنة 1926 م إلى غاية 1953م، فحزب نجم شمال إفريقيا 1926م – 1937م نادى مند الوهلة الأولى بالاستقلال التام للمغرب العربي، وتجلى ذلك من خلال منشوراته وجرائده وكذا الاجتماعات ومختلف نشاطاته، كما ضم في صفوفه أعضاء تونسيين ومغاربة إضافة إلى الجزائريين.
- تعرض النجم للقمع والمطاردة والحل في عدة مناسبات لم يكن ليمنع مناضليه على الإصرار على التمسك بمطلبهم والدفاع عن الحقوق المادية والمعنوية لسكان شمال إفريقيا، فقد أعادوا تشكيله عدة مرات تحت تسميات مختلفة، ورغم أنه أصبح جزائريا

صرفا بعد تفضيل التونسيين والمغاربة اتباع أحزابهم المحلية إلا أنه واصل العمل للصالح المغاربي ككل إلى غاية حله نهائيا سنة 1937م.

- نهاية النجم كانت إسمية فقط وماهي إلا أيام حتى ظهر خليفته حزب الشعب الجزائري 1937م , ورغم أنه ولد جزائريا إلا أنه حافظ على أهداف سابقه وكان يعلن تضامنه مع الإخوان التونسيين والمغاربة في كل مناسبة , معلنا أن المغرب العربي بلد واحد وتجلى ذلك من خلال مواقفه المعلنة جهرا في خطب مناضليه وكذا إعلانه عن المساندة في صحيفة " البرلمان الجزائري و الشعب" ...الخ , كما أنه ضم في صفوفه بعض المغاربة والتونسيين ، ورغم إعلان حله من طرف السلطات الاستعمارية قبيل الحرب العالمية الثانية إلا أنه واصل نشاطه بطريقة سرية إلى غاية 1946م.
- حركة الانتصار للحريات الديمقراطية التي ظهرت 1947م هي الأخرى رغم جزائيتها إلا أنها سارت على خطى سابقيها من النجم وحزب الشعب أعلن رفضها للإمبريالية ودعت إلى توحيد الجهود النضالية المغاربية باعتبار ذلك حلا للتصدي للاستعمار الفرنسي المشترك للأقطار الثلاث، وكانت تجدد مساعيها في كل مره من خلال الوفود والبعثات رغم المواقف السلبية التي كان يبديها التونسيين والمغاربة الذين اعتبروا أن وضعهم يختلف عن وضع الجزائر وكإنو قد قدموا مطالب بالاستقلال لدى فرنسا.
- التيار الاستقلالي وعلى مر مراحله عبر عن الدور السياسي للنخبة الجزائرية ذات الشعور القومي والوحدوي، والتي كانت مواقفها واضحة تصب كلها في الصالح الوطني والمغاربي، وترفض كل فكرة للإدماج والفرنسة، وكان سندا للحركات التحرر سوآءا المغاربية أو العربية.

الملاحق

الملحق رقم 01: جريدة الامة[1]

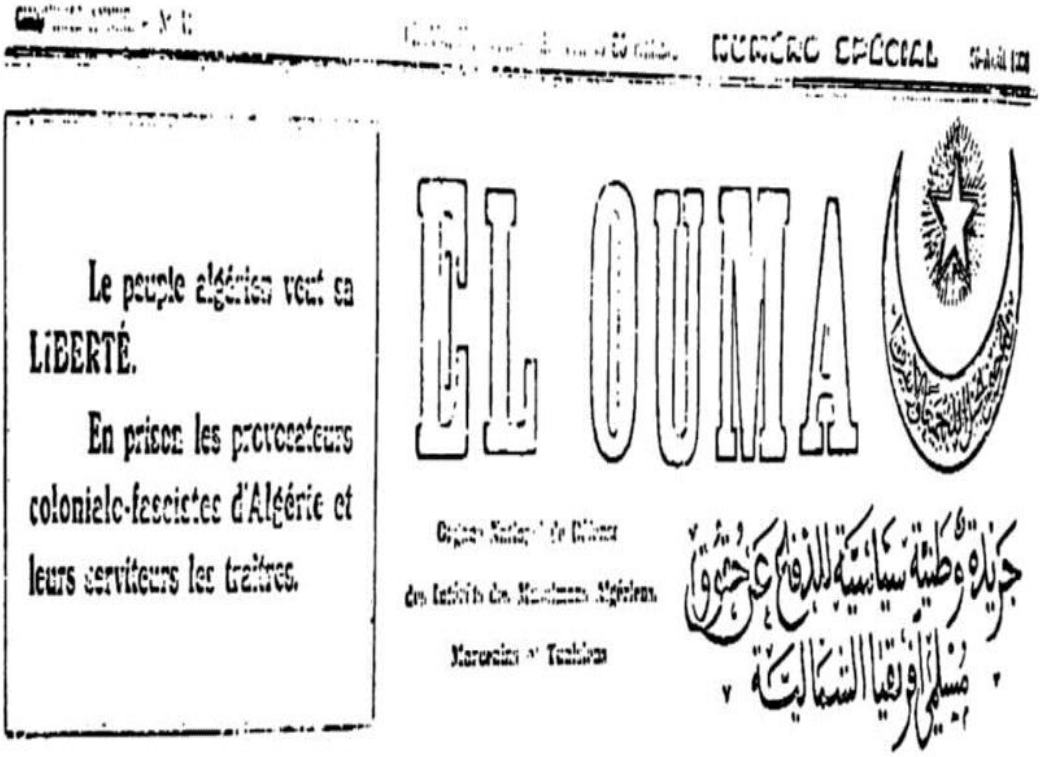

[1] محفوظ قداش، محمد قنانش: نجم شمال افريقيا 1926-1937 وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري، د: ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013، ص 78.

الملحق رقم 02: مقتطف من خطاب ألقاه مصالي الحاج في الملعب البلدي للجزائر يوم 02 أوت 1936[1]

باسم نجم شمال افريقيا أحييكم تحية الاخوة وأحمل اليكم تضامن مائتي ألف شمال افريقي يقيمون في فرنسا .واحتراما للغتنا الوطنية اللغة العربية التي كلنا نعتز بها و نعجب بها ...وأيضا تقديرا لنبل هذا الشعب الجزائري الشجاع الكريم فقد أردت أن أعبر أمامكم بعد نفي دام اثنتا عشرة سنة بلغتي الأم.....باسم نجم شمال افريقيا قدمت للمشاركة في هذا الاجتماع الكبير لكي أشرك منظمتنا في هذه المظاهرة الضخمة .وان نجم شمال افريقيا وكفاحه الذي قاده منذ عشر سنوات دفاعا عن مصالح الشعب الجزائري ومع ذلك فاني سأغتنم هذه الفرصة التي اجتمعتم فيها بكثرة بل بالآلاف لكي أذكر لكم بعض التفاصيل عن الدور الذي لعبه ومن الواجب علي بأن أقول بأن المعركة كانت صعبة ومريرة .

وتحت حكومات من أكثر الحكومات رجعية .وفي الوقت الذي كان فيه الناس في بلادنا صامتين .وتحت حكم استثنائي .كان نجم شمال افريقيا هو الوحيد الذي تجرأعلى رفع الصوت للاحتجاج ضد كل سوء استعمال للسلطة والظلم والاجحاف .وليقول أمام العالم أن الجزائر لم تمت ..وانها بارادة أبنائها تريد أن تعيش حرة وسعيدة .وهذه الجرأة هي التي جرت على مناضلي النجم المشاق التي لا مثيل لها .كما جرت عليكم أكثر أنواع الحقد عنصرية .....

لقد صدرت بحقنا أحكام بالسجن لمدة سنوات مع التغريم بآلاف الفرنكات .وقد عرفنا النفي و التهجير .ولم يسلم أحد خلال هذا الكفاح ..وهناك أشخاص طردوا من معامل سيطروان وروتو لأنهم أعضاء بنجم شمال افريقيا ..هناك عاطلون حرموا من المنح المقررة للعاطلين عن العمل بسبب أنهم حضروا اجتماعات منظمتنا .....

وعند وصول الوفد الجزائري الى باريس المنبثق عن المؤتمر .سارعنا الى تحيته .والاتصال به.وتبادلالاراء معه حول مشكل بلدنا .ورغم موافقتنا وتأييدنا.بل وتهنأتنا لمنظمي هذا المؤتمر الذي سيكون نقطة تحول في تاريخ الجزائر .فاننا نقول لكم بصراحة بانه يجب علينا اليوم أن نقدم لكم توضيحات نراها ضرورية بدون شك .نحن نوافق على المطالب العاجلة التي هي في الواقع متواضعة وشرعية .والتي نص عليها ميثاق المطالب الذي قدم الى حكومة الجبهة الشعبية .واننا نؤيدها بكل قوانا حتى نراها منجزة .رغم ضعفها .لان المطالب الطفيفة قد تنفع في النقاط الهامة حين تساعد على التخفيف من هذه التعاسة الشعبية .

وهنا التزم باسم منظمتي وأمام الشيخ الجليل عبد الحميد ابن باديس أن أعمل كل ما في وسعي لتأييد هذه المطالب .ولخدمة القضية النبيلة التي ندافع عنها جميعا .لكننا نقول بصراحة وبشكل لايقبل التراجع بأننا نتبرا من ميثاق المطالب بخصوص الحاق بلادنا بفرنسا .وبخصوص التمثيل البرلماني .والواقع أن بلادنا اليوم ملحقة بفرنسا اداريا .وهي تابعة

[1] قداش محفوظ ،تاريخ الحركة الوطنية ،تر:أمحمد بن البار ،":1،ج:2،الجزائر ،دار الأمة ،2008م، ص1312

قائمة المصادر والمراجع

الكتب السماوية:

القرآن الكريم: سورة آل عمران، الآية 103.

المصادر:

1.بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود الحاج مسعود، ط 2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

2.الخطيب احمد: جمعية العلماء المسلمين وآثارها الاصلاحي في الجزائر، د: ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

3.صاري الجيلالي، قداش محفوظ: المقاومة السياسية 1900-1954 الطريق الإصلاحي والطريق الثوري، تر: عبد القادر بن حراث، د: ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987.

4.عبد الرحمان ابن خلدون: كتاب العبر وديوان المبدأ في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذو السلطان الأكبر، ج12، د: ط، موفم للنشر، الجزائر 1995.

5.عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1920-1936، د: ط، ج 1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

6.علال الفاسي: الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، د: ط، دار الطباعة المغربية، المغرب ،1992.

7.عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، د: ط، دار العثمانية للنشر، الجزائر، 2013.

8.قداش محفوظ: تاريخ الحركة الوطنية 1919-1939، تر: أمحمد بن البار، ج1، د: ط، دار الأمة، الجزائر، 2011.

9.قداش محفوظ: تاريخ الحركة الوطنية 1939-1951، تر: أمحمد بن البار، ج2، ط1، شركة دار الأمة، الجزائر، 2008

10.قداش محفوظ، قنانش محمد: نجم شمال إفريقيا 1926-1937 وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري، د: ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013.

11.قناش محمد: الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين، ب: ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

12.قناش محمد، قداش محفوظ: نجم الشمال الإفريقي 1926-1937، د: ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

13.كيوان عبد الرحمان: المصادر الأولية لثورة أول نوفمبر 1954، تر: أحمد شقرون، د: ط، منشورات دحلب، 2007.

14.محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، د: ط، موفم للنشر، الجزائر، 1994.

15.محمد قناش: الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين د: ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

16.مصطفى هشماوي: جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، د: ط، دار هومه، الجزائر، 2010.

17.مهساس أحمد: الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: الحاح مسعود وآخرون، د: ط، دار القصبة والنشر، الجزائر، 2003

18.هشماوي مصطفى: جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، د: ط، دار هومه، الجزائر، 2010

19.وادي عبد الصاحب خيرية: الفكر القومي العربي في المغرب العربي 1930-1962، د: ط، دار الحرية للطباعة النشر، العراق، 1982.

باللغة بالفرنسية:

1. Guenaneche Mohammed, khaddache Mahfoud: le Parti du Peuple Algérien 1937_ 1939, documents et Témoignages Pour servir à l'étude du Nationalisme Algérien, office des publications universitaire, Alger, 1985.

المراجع:

1.بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.

2.بلاح بشير: تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج1، د: ط، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

3.بلخوجة عمار: صفحات من ذاكرة التاريخ، تق: بوشامة، ط1، منشورات ألفا، الجزائر، 2015

4.بلعباس محمد: الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر، ط2، دار المعاصرة، 2009

5.بلقاسم محمد: وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1910-1954، ط1، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، 2013.

6.بلقاسم محمد: وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا فكرة الوحدة 1954-1975، ط1، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

7.بن الشيخ حكيم: الأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية ما بين 1912 –1936، د: ط، د: د.ن، د: م، د: ت.

8.بن عبود أحمد: مكتب المغرب العربي في القاهرة، د: ط، منشورات عكاظ، الرباط، 1992.

9.بوشيخي الشيخ: الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، 1954–1962، د: ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د: ت.

10.بوصفصاف عبد الكريم: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقاتها بالحركات الجزائرية الاخرى (1931–1954)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996.

11.بوصفصاف عبد الكريم: جمعية العلماء المسلمين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، د: ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

12.بوعزيز يحي: الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير 1946–1962، د: ط، دار هومة، الجزائر، 2001

13.بوعزيز يحي: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830–1954، د: ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007،

14.بوعزيز يحي: مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، د: ط، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

15.الحبيب ثامر: هذه تونس، ط1، مكتب المغرب العربي مطبعة الرسالة، د: م، د: ت.

16.حمودة بوعلام: الثورة الجزائرية وثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الاساسية، د: ط، دار النعمان، الجزائر

17.الخطيب أحمد: حزب الشعب الجزائري، ج1، د: ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

18.داهش علي محمد: المغرب العربي المعاصر الاستمرارية والتغيير، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2014

19.رابح لونيسي وآخرون: رجال لهم تاريخ، د: ط، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

20.زكي مبارك: محمد الخامس وابن عبد الكريم الخطابي إشكالية استقلال المغرب، ط1، منشورات فيديبرانت، الرباط، 2003.

21.زوزو عبد الحميد: الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919-1939، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

22.زوزو عبد الحميد: محطات في تاريخ الجزائر، د: ط، دار هومة، الجزائر، 2004

23.سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930، ج2، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992.

24.سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945، ج3، ط 4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992.

25.سعد زغلول عبد الحميد: تاريخ المغرب العربي من الفتح إلى بداية عصر الاستقلال (ليبيا والجزائر والمغرب)، ج1، د: ط، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1993.

26.سعداوي مصطفى: المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، د: ط، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009

27.الصلابي علي محمد: كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي وسيرة الزعيم بن باديس، ج5، د: ط، دار ابن كثير، الجزائر، 2016

28.الصلابي محمد علي: موسوعة كفاح الشعوب (كفاح الشعب الجزائري ضد الإستعمار الفرنسي من الحرب العالمية الثانية إلى الاستقلال 01 نوفمبر 1954) وسيرة الامام الإبراهيمي، ط1، دار ابن كثير، د: م، 2017

29.الطيب العلوي محمد: مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر 1954، ط1، دار البحث، الجزائر، 1985.

30.العايب معمر: مؤتمر طنجة المغاربي، د: ط، دار الحكمة، الجزائر، 2009.

31.عبد الحميد براهيمي: المغرب العربي في مفترق الطرق في ظل التحولات العالمية، ط1، مركز الوحدة العربية، بيروت، 1996

32.العسيلي بسام: الأمير خالد الهاشمي الجزائري، ط2، دار النفائس، بيروت، 1984.

33.علي الصغير عميرة: اليوسفيين وتحرير المغرب العربي، ط1، المغاربية للطباعة والإشهار، تونس، 2007.

34.عمار عموره: موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

35.العمري مومن: الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926-1954، د: ط، دار الطليعة، الجزائر.

36.العمري مومن: الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926-1954، د: ط، دار الطليعة، الجزائر، 2003

37.مالكي أحمد: الحركات الوطنية والاستعمار في المغرب العربي، د: ط، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1994-1993.

38.مسعود عثمان: مصطفى بولعيد واحداث، ط4، دار الهدى، الجزائر، 2013

39.مقلاتي عبد الله: المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1954، د: ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013.

40.مناصرية يوسف: الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين 1939.1919، د: ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.

المذكرات والرسائل الجامعية:

1.إبراهيم بن عبد المومن، تاريخ الحركات الوطنية المغاربية1900-1954، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الانسانية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2020-2021.

2.بلغويني بلقاسم: لجنة تحرير المغرب وإسهاماتها في وحدة الكفاح المغاربي، 1948-1956، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير التاريخ الإفريقي الحديث والمعاصر، اش: حوتية محمد، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم التاريخ، الجامعة الإفريقية أحمد دراية أدرار، 2012

3.بن الشيخ حكيم: دور الأمير خالد في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1912-1936، شهادة مكملة لنيل أطروحة ماجستير، إ ش: يحياوي مسعودة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001-2002.

4.دريدري حميدة: الجزائر والتضامن المغربي 1926-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر، ا ش: ميسوم بلقاسم، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013.

5.دريدري حميدة: الجزائر والتضامن المغربي 1926-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر، ا ش: ميسوم بلقاسم، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013.

6.سليم العايب: الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الافريقي، ا ش: بن عنتر عبد النور، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011.

7.سليم العايب: الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الافريقي، ا ش: بن عنتر عبد النور، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011.

8.سليمان قريري: تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940-1945، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011.

9.سليمان قريري: تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940-1945، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011.

10.شبشوب محمد: الجزائر في الحرب العالمية الثانية 1939-1945 دراسة سياسية وإقتصادية واجتماعية، اش: بلقاسم بوعلام، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الأثار، جامعة وهران 1، الجزائر، 2014-2015.

11.شرقي منال: أزمة حركة الإنتصار الحريات الديموقراطية وتأثيرها على اندلاع الثورة التحريرية، ا ش: منصور مزهودي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية، قسم تاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013.

12.شرقي منال: أزمة حركة الإنتصار الحريات الديموقراطية وتأثيرها على اندلاع الثورة التحريرية، ا ش: منصور مزهودي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية، قسم تاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013.

13.ضيف الله عقيلة: التنظيم السياسي والاداري للثورة 1954- 1962، رسالة لنيل شهادة الماجستير، ا ش: عمار حسين، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر،2013

14.ضيف الله عقيلة: التنظيم السياسي والاداري للثورة 1954- 1962، رسالة لنيل شهادة الماجستير، ا ش: عمار حسين، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر،2013

15.قارة وسيلة، وداد مانع: البعد الوحدوي في نضالات التيارات الاستقلالية المغاربية حزب الدستوري التونسي حزب الشعب الجزائري حزب الاستقلال المغربي1934-1954، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، اش: بوالصوف فضيل، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي، بن المهيدي، ام البواقي، 2019-2020.

16.قرطوفة نورة: حركة الأمير خالد 1912-1925 ودورها في تأسيس التيار الاستقلالي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، إش: مقدر نور الدين، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017-2018.

17.قسوم ام لخير: تطور الحركات الانتصار للحريات الديمقراطية 1946-1954، ا ش: الأميرة بغدادة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم تاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013.

18.قسوم ام لخير: تطور الحركات الانتصار للحريات الديمقراطية 1946-1954، ا ش: الأميرة بغدادة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم تاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013.

19.لحول صوافي: لحول حسين حياته وسيرته النضالية 1917-1995، مذكرة من أجل نيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة وهران، 2008.

20.مصطفاوي عائشة: اتحاد المغرب العربي (دراسة في المعيقات والتحديات 1964-1999)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي والحديث والمعاصر، اش: محمد عبد الرؤوف ثامر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم شعبة التاريخ، جامعة الوادي، الجزائر، 2013-2014.

21.مقلاتي عبد الله: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية، 1954-1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، اش: عبد الكريم بوصفصاف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، 2007-2008.

22.ميموني رضا: دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس والجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية الى غاية الاستقلال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، ا ش: لمياء بوقرية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، شعبة التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012.

المجلات:

1.ابراهيم محمد الكناني: مقال، مؤتمرات جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين كانت مهد لفكرة المغرب العربي، مجلة العلم السياسي، السنة الاولى، العدد 11، ماي 1983.

2.بزوزة محمد: سلسة التراث، المنار جريدة سياسية ثقافية دينية حرة، العدد 20، الجزائر، 1982.

3.الرويسي يوسف: نشاط المكتب العربي ببرلين من اواخر شهر اكتوبر 1943 الى مارس 1954، المجلة التاريخية المغاربية، ع78، جانفي1977، تونس.

4.عبيد مصطفى، معتصم البشير باناقا إلهام، اتجاه المساواة في الحركة الوطنية، 1912-1923، مجلة البحوث العلمية، مجلد5، العدد 1 جوان 2021، 30 جوان 2021.

5.ومان حورية، تلمساني بن يوسف: دور نجم شمال افريقيا في توحيد النضال السياسي المغاربي المشترك ما بين 1926-1937، مجلة تاريخ العلوم، العدد 10، ديسمبر 2017، جامعة خميس مليانة، 2017.

فهرس المحتويات

المحتويات

مقدمة:.....أ-هـ

الفصل التمهيدي: .....

الاوضاع السياسية للجزائر قبيل 1926 .....

الفصل الأول: تطور الاتجاه الاستقلالي الجزائري وموقف الادارة الفرنسية منه 1926-1953

المبحث الاول: نشأة التيار الاستقلالي.....21

المبحث الثاني: الانشطة السياسية والبرامج المسطرة للتيار الاستقلالي الجزائري..32

المبحث الثالث: موقف الإدارة الفرنسية من أنشطة التيار الاستقلالي.....40

الفصل الثاني: دور التيار الاستقلالي الجزائري في تحقيق الوحدة المغاربية وتشكيل كتلة حزبية مشتركة.....

المبحث الأول: النظرة الوحدوية المغاربية للتيار الاستقلالي من خلال برنامجه....51

المبحث الثاني: اسهامات التيار الاستقلالي في قضايا تحرر المغرب العربي.....58

المبحث الثالث: نضالات التيار الاستقلالي المشتركة مع الأحزاب المغاربية 65

خاتمة:.....72

الملاحق.....75

قائمة المصادر والمراجع.....78

فهرس المحتويات 90

الملخص :

حاولنا في هذي الدراسة الوقوف على جانب مهم من مساعي الوحدة المغاربية وعلى وجه الخصوص المحاولات التي بادر من خلالها التيار الاستقلالي الجزائري لتحقيق الوحدة المغاربية ، فمنذ ميلاد التيار الاستقلالي بداية من 1926 سعا للم شمل جميع الاحزاب المغاربية ووضع أرضية عمل مشتركة بين هذه الاحزاب بغية تسطير جملة من الاهداف يأتي في مقدمتها استقلال الشمال الافريقي ورفض الوجود الاستعماري، فكرس التيار جميع الوسائل المتاحة للمنادات بالوحدة وهذا ما تجلى في برامجه عبر مختلف محطاته التاريخية و كرس مساعيه في توطيد التضامن المغاربي.

الكلمات المفتاحية: التيار الاستقلالي، المغرب العربي، الوحدة المغاربية، الاستعمار الفرنسي، مكتب المغرب العربي، لجنة المغرب العربي، الامبريالية

Summary:

On these research we tried to point out an important aspect of the efforts on the Maghrebs unity especially the attempts that came from the Algerian independence movement to achieve it.since the birth of these movement in the early 1926 it aimed to unite all the Maghrebian parties,and to establish a common working ground among them in order to achieve in order to underline a goals list on the top of it north african independence and the reject of the colonial existence,devoting all of its resources to achieve the unity and that is what appeared in all of his programs through its historic stations, and devoted its efforts to strengthen the Maghrebian solidarity

Keywords: the independence movement, the Maghreb, the Maghreb unity, French colonialism, the Maghreb office, the Arab Maghreb Committee, imperialism

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

دور التيار الاستقلالي في تحقيق الوحدة المغاربية (1953-1936) الجزائر

إعداد الطلبة:

1- نايلي بلقاسم رقم التسجيل: 171735096111

2- بن اسعيد عبد الحفيظ رقم التسجيل: 171735097974

القسم: التاريخ **الشعبة:** **التخصص:** تاريخ وطن عربي معاصر

إشراف: د. أبو القاسم الخليل **الرتبة:** محاضر "أ"

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

د/ بوقرولة عبد المالك

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): نابلي بلقاسم

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200362691

الصادرة بتاريخ: 2016/04/25 عن دائرة: بوسعادة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ وطني عربي معاصر تحت رقم التسجيل: 171735096111

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: دور التيار الاستقلالي الجزائري في تحقيق الوحدة المغاربية (1936-1962)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): بن اسعيد عبد الحفيظ

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200361814

الصادرة بتاريخ: 2016-04-25 عن دائرة: بوسعادة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية و الاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: وطني عربي معاصر تحت رقم التسجيل: 171735097974

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: دور التيارات الاستقلالية الجزائرية في تحقيق الوحدة المغاربية 1926-1953

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.